أفكار للمتميزات

للفتاة، للأم، للمعلمة، للداعية
ولكل امرأة متميزة

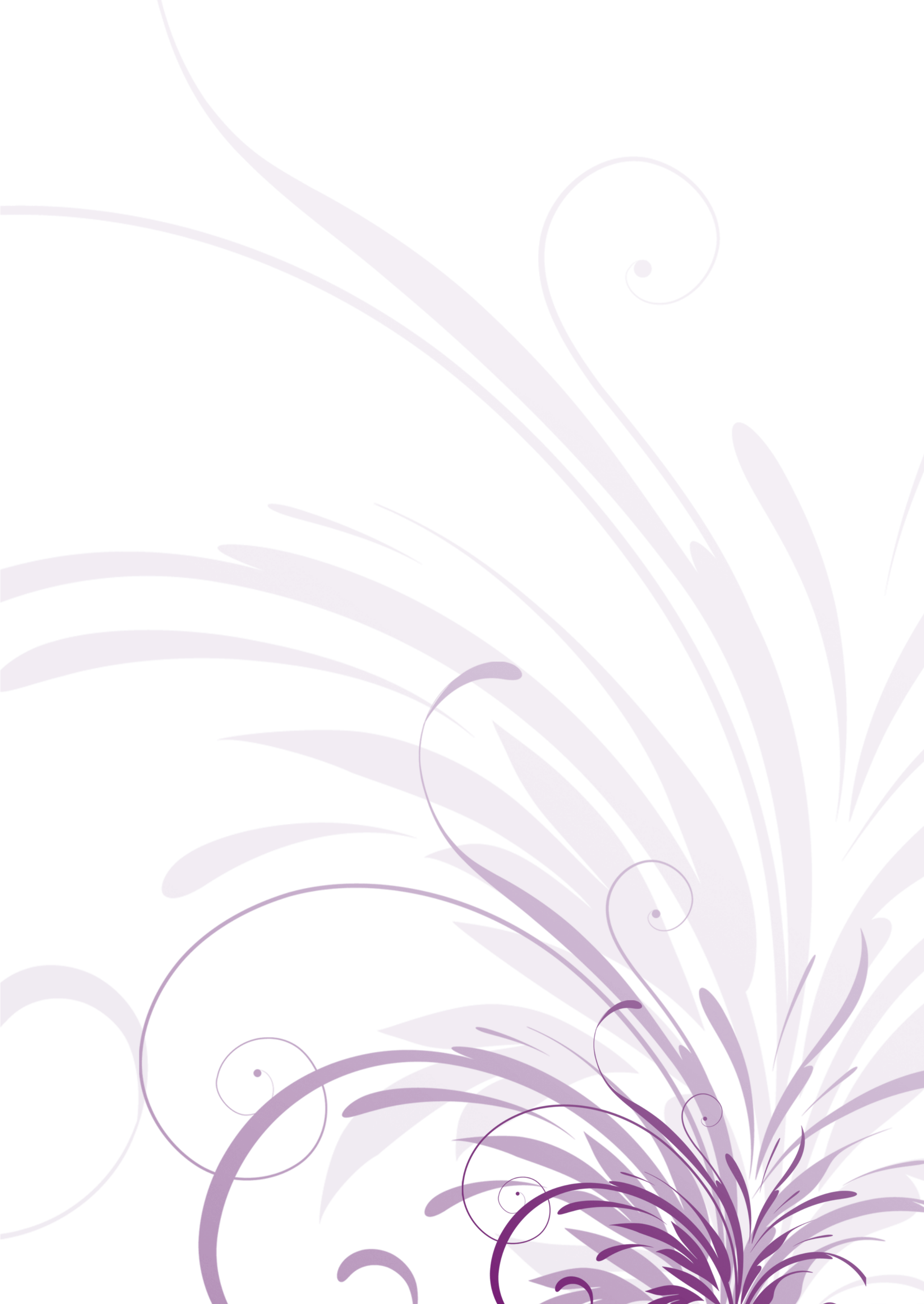
- استمتعي بفكرة كيس المفاجآت.
- أفكار للفائض من الكتب والأشرطة.
- هل تريدين أفكاراً منوعة للمسابقات؟
- هل رأيت فكرة الصندوق الدوار؟.
- هل سمعت بفكرة المعلمة الصديقة ؟.
- فكرة الرسالة الذهبية !.
- أفكار للنشاط المدرسي.
- أفكار لمدارس تحفيظ القرآن الكريم.

تقديم فضيلة الشيخ

د. عبد اللّه بن عبد الرّحمن الجبرين رحمه اللّه

تأليف

هناء بنت عبد العزيز الصنيع





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته اهتدى المهتدون وبعدله ضل الضالون نحمده ونشكره على فضله وعطائه الميمون ونشهد أن لا إله إلا الله وحده تعالى عما يقول الظالمون ونشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي قام بالدعوة إلى الله واهتدى بدعوته الصالحون صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين قاموا بعده بالبيان والجهاد حتى أذعن لهم المخالفون

وبعد فقد يسر الله تعالى أن اطلعت على هذه السلسلة المباركة التي كتبتها إحدى الأخوات الصالحات ممن قرأت وواظبت على الدراسة العلمية المفيدة ودل كلامها على تجربة قوية وفكرة ثاقبة ونصح وتوجيه ومحبة للخير وإرشاد إلى طرقه وسبله والحصول عليه ولقد أعجبني ما سجلته في موضوعات متعددة تتناول عدة مجالات وشتى طرق يمكن سلوكها بسهولة ولو استصعبت على بعض من الناس لكن مع التجربة والمعاناة والاستمرار فيها تصبح سلسة حلوة المذاق محمودة العاقبة فأعود إلى أن واجب كل مسلم ذكراً أو أنثى الابتداء بالسبل المفيدة في إنقاذ المسلمين من الجهل المركب الذي عم أكثر المجتمعات ومن الغفلة والنسيان الذي استولى على القلوب فأدى إلى الإهمال وتعطيل الأسباب ومن اليأس والقنوط الذي يؤدي بصاحبه إلى التخلي عن الناس وقطع الرجاء في الوقت الحاضر من تأثير الأسباب فبسلوك الطرق المفيدة للدعوة إلى الله والتي احتوت هذه السلسلة الطيبة على نماذج منها تحصل البركة والنفع الكبير ولا غرابة أن كتبت الأخت في الله هذه الرسالة فهي من خريجات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومن قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة في كلية أصول الدين نفعها الله بما علمها وأثابها على ما كتبته أجزل الثواب وأكثر في نساء المؤمنات من الصالحات القانتات الحافظات للغيب والله أعلم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ٢٧/٣/١٤٢١هـ

كتبه عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

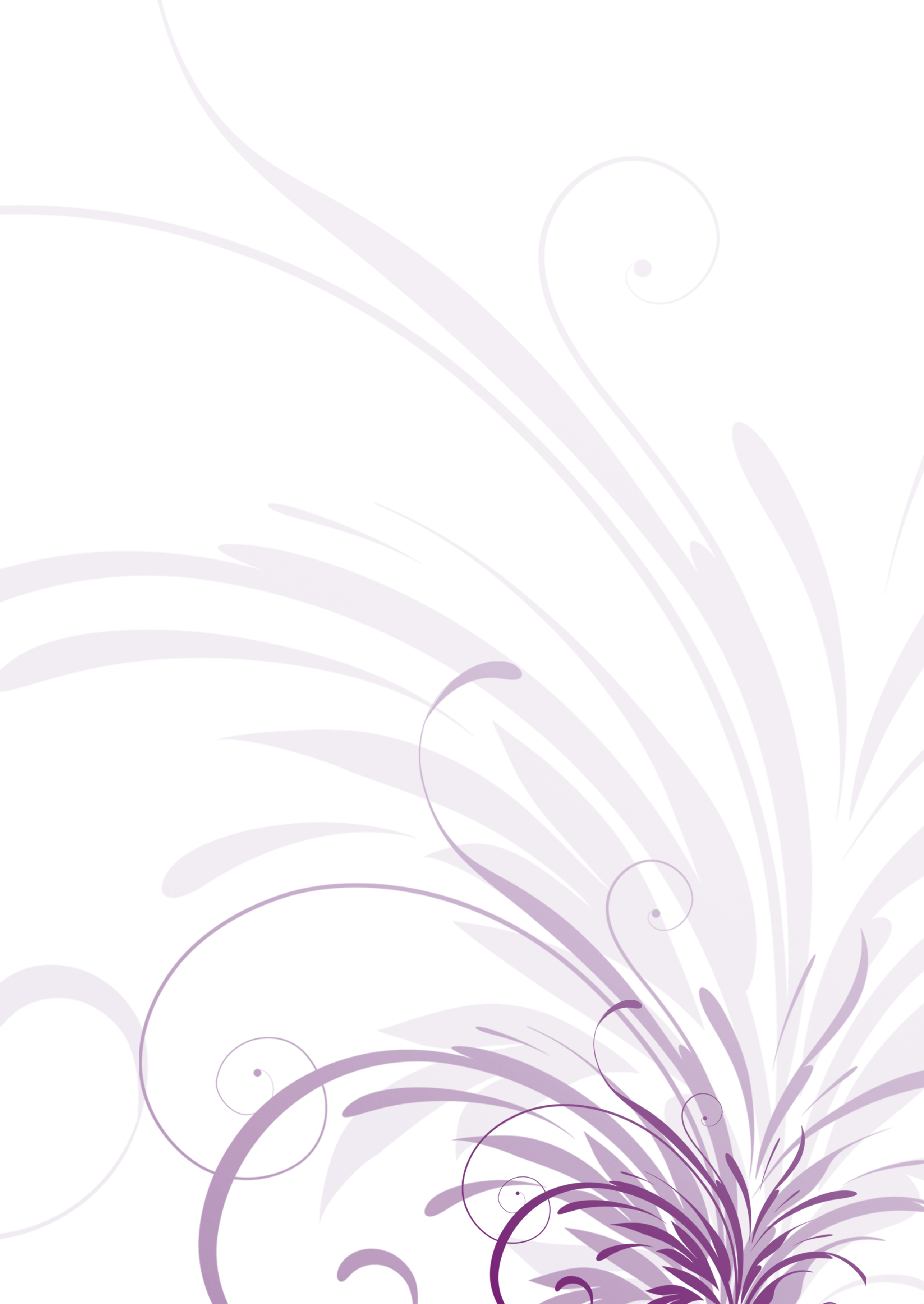
تقديم فضيلة الشيخ
د/ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته اهتدى المهتدون وبعدله ضل الضالون، نحمده ونشكره على فضله وعطائه الميمون ،ونشهد أن لا إله إلا الله وحده تعالى عما يقول الظالمون، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي قام بالدعوة إلى الله واهتدى بدعوته الصالحون، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الذين قاموا بعده بالبيان والجهاد حتى ذعن لهم المخالفون.

وبعد فقد يسر الله تعالى أن اطلعت على هذه السلسلة المباركة التي كتبتها إحدى الأخوات الصالحات ممن قرأت وواظبت على الدراسة العلمية المفيدة، ودل كلامها على تجربة قوية وفكرة ثاقبة ونصح وتوجيه ومحبة للخير وإرشاد إلى طرق نيله والحصول عليه، ولقد أعجبني ما سجلته في موضوعات متعددة تتناول عدة مجالات وشتى طرق يمكن سلوكها بسهولة ولو استصعبت على بعض من الناس لكن مع التجربة والمضي والاستمرار فيها تصبح سلسة حلوة المذاق محمودة العاقبة، فأقول إن واجب كل مسلم ذكر وأنثى أن يسلك السبل المفيدة في إنقاذ المسلمين من الجهل المركب الذي غمر أكثر المجتمعات ،ومن الغفلة والنسيان الذي استولى على القلوب فأدى إلى الإهمال وتعطيل الأسباب، ومن اليأس والقنوط الذي يؤدي بصاحبه إلى التخلي عن الناس وقطع الرجاء في الوقت الحاضرعن تأثير الأسباب، فبسلوك الطرق المفيدة للدعوة إلى الله والتي احتوت هذه السلسلة الطيبة على نماذج منها تحصل البركة والنفع الكبير، فلا غرابة أن كتبت الأخت في الله هذه الإرشادات فهي من خريجات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومن قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة في كلية أصول الدين، وفقها الله وسددها وأثابها على ما تبذله أجزل الثواب وأكثر في النساء المؤمنات من الصالحات القانتات الحافظات للغيب والله أعلم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم. ١٤٢١/٣/٢٧هـ.

كتبه عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين



المقدمــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۞ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.

أما بعد:

فلأن صلاح المرأة يعني صلاح المجتمع..

ولأنني متأكدة أن نساءنا يملكن طاقات هائلة وقدرات عالية على العطاء والبذل والإنتاج..

ولكنها تحتاج فقط إلى توجيه سليم ونفض غبار قديم.

جاء كتابي هذا راجية من الله أن يسهم في رفع الهمم فوق القمم. وأن يفتح لأخواتي وإخواني في الله أبواب وآفاق العمل الصالح.. فليدرك الجميع بأننا لسنا طاقات معطلة ولا مهدرة أبداً ، بل نحن العاملون، ولن نحقر من المعروف شيئاً، قال الله تعالى: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾.

فالحياة حلم قصير..

في هذه المقدمة أحب أن أشير إلى عدة أمور:

- هذه السلسلة تخاطب جميع النساء والفتيات من سن عشر سنوات فما فوق.. فالجميع يستطيع تطبيق الأفكار التي سأوردها ـ إن شاء الله ـ عندما تعلو الهمم.

وهذا لا يعني أن (سلسلة الأفكار) خاصة بالنساء فقط بل هي نافعة جداً لإخواني في الله أيضًا.. من آباء وشباب ومعلمين ودعاة جعلهم الله ذخرا لأمة محمد صلى الله عليه وسلم.

• إن كثيراً من الأفكار المذكورة طبقت على الواقع ولاقت نجاحًا كبيرًا بحمد الله، وقد كتبت بعضها من خلال مشاهدتي لها، أو السماع بها، أو من تجارب أشخاص عملوا بها ولمسوا فائدتها، وها هي بين أيديكم ليعم الخير، فهي قريبة إلى الواقع سهلة التطبيق.

ولها نتائج جيدة ـ بإذن الله ـ إذا صاحبها ثلاثة أمور:

الإخلاص أولاً .. والإتقان ثانيًا .. والمداومة ثالثًا.

• بعض الأفكار التي سأذكرها قد تناسب أشخاصاً دون أشخاص، وقد تنجح في أمكنة دون غيرها..وقد تكون نافعة في أوقات معينة ولا تصلح في أوقات أخرى..

وهذا كله يرجع إلى ميزانك الدقيق، وتقديرك للأمور، وحكمتك في الدعوة إلى الله.

• حرصت على ذكر ثمار بعض الأفكار لأن ذلك يدفع لتطبيقها، وقد أترك ذكرها لوضوحها، أو لأن القلم يعجز أن يحصيها.

هناء الصنيع

الرياض - ١٤٢٠هـ

Hana_s3@hotmail.com

حديثي معك

أيتها الوردة..

لا أظنك ترضين لنفسك أن تدخلي الدنيا وتخرجي منها هكذا صفر اليدين..

كيف يهنأ لك أن تعيشي كما تعيش أي امرأة عادية لا تحمل هماً، ولا تسعى لمجدٍ، ولا تقدم نفعاً في حياتها وينتهي ذكرها بمجرد موتها..!

إذاً.. لابد أن تتميزي .. نعم لابد من التميز ولكن .. عند رب العالمين، لابد أن يراك سبحانه مميزة عن الآخرين بحمل هم الإسلام والدعوة إليه ، مميزة بمحاولاتك المستمرة للارتقاء بنفسك وبدينك إلى الأفضل دائما..

مميزة بمسارعتك لفعل الخير قبل الآخرين..

هكذا فلتكوني..وهكذا فلتعيشي..

وإلا فما هذه الحياة التي تحيينها إن كنت تعتبرينها حقا حياة..!

المؤمنة كالسمكة الزاهية الألوان تعيش في بحر الدعوة إلى الله تسبح فيه بمهارة وخفة وتستمتع بذلك كثيراً فإذا أخرجت من داخل البحر اختنقت رويداً..رويداً..

حتى تموت المعاني الجميلة في كيانها..

الداعية وردة نضرة تسري الدعوة إلى الله في عروقها كما يسري الماء في الورد، فتزهر وتبهج الناظرين فإذا انقطع عنها هذا الماء، ذبلت وذهبت نضرتها.

بل كيف ستعيش؟..

إن من أجمل ما في الحياة أن تشعري بأنك تقدمين شيئاً للآخرين، أن تصنعي شيئاً، أن تنتجي.. فكيف إذا كان هذا الشيء الذي تقدمينه هو أصلاً عبادة لرب العالمين تجنين منها حسنات عظيمة وأجوراً جارية ومراتب عالية..

إذاً أنت في الواقع تقدمين لنفسك..

وتصنعين لها..

وتنتجين من أجلها..

فاسعي لفكاك رقبتك من النار..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "..كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها.." [1].

• كوني حيوية، بسيطة مرنة، وابتعدي عن الجمود في كل شيء في حركاتك..كلماتك..وحتى في تعابير وجهك فابتسامتك العذبة أسرع طريق لقلوب الآخرين..ولا تكوني كالماء الراكد، فيتغير لونك وطعمك وريحك مع مرور الأيام وتصبحي امرأة لا أهمية لها ولا هدف.

• بل كوني كالنهر الجاري دائماً متدفقة، دائماً متجددة طعمك حلو وريحك زكية ومنظرك مبهج للنفس، علم وعمل وصبر..وصبر.. وصبر.

• قد يهاجمك القلق ويزعجك كثيراً عند القيام ببعض الأعمال الدعوية، مثلاً عند إلقاء كلمة على مجموعة من النساء..

لا تكترثي للأمر فهذا القلق يحدث غالباً عند بداية كل عمل نرجو

---

(١) أخرجه مسلم.

نجاحه، ولكن تأكدي أنه سيتلاشى تدريجياً إذا توكلت على الله أولاً، ثم استرسلت في حديثك بهدوء..

واسألي نفسك دائماً: لماذا أرتبك ويصيبني القلق..؟ هل هناك حاجة لذلك..؟ ألست أتحدث إلى بشر مثلي..!

نعم ليس أمامك إلا بشر، مهما ارتفعت مكانتهم في عينيك فهم لا يخرجون عن كونهم بشراً، لا فرق بينك وبينهم، سنموت جميعاً وسنقبر، ويوم القيامة نبعث، لا فرق..

بسطي الأمور عزيزتي، وأعطيها حجمها الطبيعي لتهدئي ويذهب عنك القلق..

ثم إنك لم تأتِ بشيء غريب، إنما أنت ناقلة لكلام الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم، و كلام العلماء والصالحين.

كما أنك لم تدعي الصلاح لنفسك ولم تزكيها، إنما هي مجرد كلمة تحتسبين أجرها عند الله، وأيضا أنت لم تجلسي للفتوى أو تدعي غزارة العلم، وإنما تعملين بقول الله تعالى: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [1] فكلامك إنما هو من باب التذكير، عسى الله أن ينفع به..

فعلام القلق والتردد ؟!

هيا..هيا انطلقي بكل ثقة وطمأنينة، ولا ترضي أن يسبقك غيرك في الخير.

صناعة العلاقات:

اصنعي علاقات ودية مع الآخرين..فكيف تكونين داعية إلى الله دون علاقات ومعارف، ستدعين من إذن.. ؟!

---

(١) سورة الذاريات: الآية ٥٥.

فكلما اتسعت دائرة علاقاتك اتسعت دائرة دعوتك وخيرك..

ابدئي بتكوين العلاقات وبادري إليها، ولا تنتظري أن يبادر إليك الآخرون، تعرفي أنت على الجيران ولا تنتظري أن يطرقوا بابك هم ، فقد يطول الانتظار..

أزيلي الكبر من نفسك ودعك من الخجل الممجوج، فلا يخجل إلا من ارتكب قبيحاً، وتواضعي للّٰه يرفعك، فوزي بأجر البدء بالخير، فليست من سبقت كمن تأخرت، وليست من حرصت كمن تهاونت، لا واللّٰه لا يستوين..

عودي نفسك أن تبدئي الحديث مع من تجلس بجوارك في مناسبة أو مكان عام أو حافلة وخذي الأمور ببساطة، هكذا فلتكن الداعية حيوية.. حيوية.. حيوية..

بعيدة تمامًا عن الجمود، وهذا حال كثير من الأخوات الداعيات بفضل اللّٰه، ولن تكوني بعيدة عنهن أليس كذلك؟

في علاقاتك مع الآخرين:

ابذلي الخدمات، فالقلوب مجبولة على حب من أحسن إليها..

وزعي الابتسامات ـ عفواً ـ الصدقات..

عليك بحلو الحديث فهو يأسر القلوب..

لا تسرفي في الخلطة ولا في العزلة..

احترمي الكبير وقدريه وارحمي الصغير ولاطفيه..

قدمي غيرك ولا تقدمي نفسك..

لا تتحدثي في شيء تجهلينه..

كوني ممن يألف ويؤلف..

لا تقحمي نفسك في أمور لا تعنيك ولم يطلب منك المشورة فيها، فللناس خصوصياتهم التي لا يحبون أن يتدخل فيها أحد، وهذا سيؤثر سلباً على علاقتك بهم وبالتالي على دعوتك لهم.

لحظة من فضلك! هل صوتك عالٍ؟

لطفاً تحدثي بصوت معتدل..

إذا كانت نبرة صوتك مرتفعة حاولي أن تخفضيها قليلاً وتحدثي بصوت معتدل، لأن ارتفاع صوتك عندما تتحدثين مع شخص آخر قد يفسر من قبله تفسيراً غير مرغوب فيه - وهو معذور في ذلك - حيث سيشعر بعدم احترامك له، وقد يتساءل في نفسه بأي حق ترفع هذه صوتها علي، حتى وإن كانت طبيعة صوتك كذلك، فلن يعذرك الآخرون مهما كانت علاقتك بهم قوية ، يظل الاحترام والتقدير في نفوس الناس فوق كل اعتبار.

فالصوت العالي لا يليق بالأنثى عمومًا فكيف بالداعية؟!

أظنك قادرة على ضبط هذا الأمر، حتى لا تفسدي مصالح دعوية مهمة بأمور بسيطة تستطيعين التحكم بها وفقك الله.

مظهرك:

مظهرك هو أول رسالة دعوية تخرج منك وتصل إلى قلوب الآخرين دون كلام..فإذا نجحت الرسالة الأولى كان وصول باقي الرسائل أكثر سهولة.

أيتها الزهرة..

قد ترين في أحد المجالس امرأة رثة الهيئة، حتماً سيكون انطباعك عنها سيئًا وستشعرين بالنفور منها، وربما تقررين عدم الاحتكاك بها فضلاً عن تكوين علاقة معها، كل هذا فقط لأنها لم تعتني بمظهرها.. وربما تتعرفين على شخصيتها أكثر عند تكرر اللقاء، وتجدين أنها امرأة طيبة القلب حلوة المعشر..

ولكن المظهر له ثقله في ميزان الناس فهو يجذبهم بشدة ويؤثر عليهم، فحاولي أن تستخدمي هذه الوسيلة - أقصد الاهتمام بمظهرك - في الجانب الدعوي بالاعتدال المطلوب الذي حثنا عليه حبيبنا صلى الله عليه وسلم، فالمسلم نظيف وريحه طيبة وملبسه ونعله حسن، والداعية اللبقة هي أولى الناس بذلك..

أعرضي عن الجاهلين:

إذا شعرت أن التي تحاورك ليست طالبة حق وإنما تجادل وتكابر..!

فلا تضيعي وقتك بالحديث معها، لأن الله تعالى قال:

﴿وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [1].

أما إن كانت محاورتك طالبة حق فاصبري عليها وأليني لها الكلام، عسى الله أن يهديها إلى الحق ويتضح لها ولو بعد حين.

اربطي بالواقع:

من أهم مميزات الداعية الناجحة أنها عندما تلقي درساً أو كلمة تهتم بالربط بالواقع، وهنا يكمن السر في نجاح الكلمة الموجهة أو إخفاقها..

---

(١) سورة الأعراف: الآية ١٩٩.

لأن الربط بالواقع يقرب كلامك إلى الأذهان بسهولة، ويجعل المستمعات يتفاعلن معك بشكل جيد..

كما أن الربط بالواقع يبث في نفس المستمع الراحة والسرور، لأنه يشعر بِأن كلامك قد لامس حياته وهمومه اليومية فيحس بأنك قريبة منه تشاركينه الواقع الذي يعيشه فيسعد بحديثك، وينشرح صدره لك، ويتمنى ألا تتوقفي عن الكلام، لأنك وضعت يدك الحانية على جراحه النازفة وبدأت بمداواتها..فهنيئاً لك الحكمة في الدعوة إلى الله.

الحياء المذموم:

من المؤسف أن بعض العائلات يوجد فيها قرابة الخمس أو العشر من الفتيات والنساء الصالحات ولم تقدم واحدة منهن لعائلتها درسًا أو كلمة أو أي نشاط مفيد..! مع أن منهن الجامعية والحافظة لكتاب الله وطالبة العلم..!

فأين زكاة العلم الشرعي..؟ وأين العمل بما علمت..؟

وكيف يكون العلم والقرآن حجة لك لا عليك..؟

فبالله عليك أي عذر أمام الله تملكين؟!!..

أرجو أن لا يكون ردك أنك تستحين!

فالإنسان لا يستحي إلا من فعل القبيح..

وهل نفعك ودعوتك لأهلك من باب القبيح؟!

أيتها الحنونة على أهلها.. هذا من مداخل الشيطان ليفوت عليك الأجر الكبير والمصالح العظيمة التي ستتحقق ليس لك ولعائلتك فقط ،بل للأمة كلها..

والنبي صلى الله عليه وسلم قال: "الحياء لا يأتي إلا بخير" [1].

فأين الخير في إحجامك عن الدعوة إلى الله ؟!..

هذا يا عزيزتي من الحياء المذموم الذي تترفعين عنه، ويجب ألا يسيطر عليك، حاولي التغلب عليه قدر استطاعتك ،وتأكدي أن الله تعالى إذا علم منك الصدق في مجاهدة هوى نفسك فسييسر أمرك ويعينك، وهذا حق لأنه سبحانه قال: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾[2] .

فانطلقي يا رحيمة وانثري الخير بين أهلك وصديقاتك وجيرانك، فالبدايات تحتاج إلى عزيمة وهمة وقوة إرادة، ثم تتيسر الأمور وتجري كما تجري الأنهار بسهولة وسلاسة لأن الله معك، وكفى بالله نصيرا.

الشخصيات القيادية:

اهتمي بدعوة صاحبة الشخصية القيادية ،اكسبيها وكوني لها أختًا في الله تقدم لها العون والنصيحة ،ارفعي همتها ورغبيها في طلب العلم الشرعي، حتى تستطيع مغالبة أمواج الفتن والهوى..

فإذا هداها الله كان النفع بها عظيماً، لأن الشخصيات القيادية تأثيرها لايستهان به،وعادة ماتتبعها مجموعة كبيرة من الناس، ستصلهم بركة هدايتها بإذن الله.

عقبات في طريقك:

أحيانا يكون المَحْرَم من أسباب معوقات تحرك الداعية، ونقصد به محرمك الذي يتكفل بتنقلاتك كداعية إلى الخير..

---

(١) أخرجه البخاري..

(٢) سورة العنكبوت: الآية٦٩..

فقد يقصر بعض المحارم في هذه الناحية، إما كسلاً ،وإما لجهله بأهمية الدعوة إلى الله ، وربما لكثرة أعماله..

كيف تعدلين هذا الوضع؟..

فأنت ثروة الأمة ولن تقبلي أن تضيع هذه الثروة هدراً..

ما رأيك لو جربت هذه الفكرة..؟

عندما يقوم مَحْرَمك بتوصيلك ولو لمرات قليلة أو نادرة، فلا تكتفي بشكره بطريقة عادية، بل احتفي به كثيراً وأثني عليه أمام الجميع وادعي له بما يحبه ويحرص عليه، كل ذلك على مسمع ومرأى منه..

كما يجب ألا تكتفي بشكره فقط، بل حدثيه عن الإنجازات التي قمت بها وانتفاع الناس بك والأجر المترتب على ذلك كله، وأنك لولا الله ثم تعاونه معك لما تمكنت من عمل شيء، لذلك فهو شريك لك في الأجر إن شاء الله لأنه يسر عملك وأعانك على الخير..

ولن ينتهي الأمر عند ذلك بل اشكريه على فترات فيما بعد..

قولي له:

حقاً إنا أحتاج إلى إنسان متفهم مثلك..

لقد قمت بعمل رائع اليوم هنيئاً لك أنا فخورة بك..

حمليه هم الدعوة.. حدثيه عن أحوال الناس.. وكيف أصلحت كثيراً من المنكرات بفضل الله.. ثم بوقوفه إلى جانبك.. لا شك أن ذلك كله سيكون له وقع إيجابي في نفسه .. ولكن لا تستعجلي فالأمر يحتاج إلى وقت وتكرار.. شرح الله صدرك ويسر أمرك.

من عوامل نجاح الداعية [١]

١. الإخلاص: فهو أمر مهم لنجاح الدعوة واستمرارها.

٢. دراسة أي نشاط مقترح دراسة مستفيضة لمعرفة إمكانية تنفيذ هذا النشاط؛ إذ لا يكفي أن تكون الفكرة ممتازة وهادفة، بل لابد من معرفة إمكانية تنفيذها واستمرارها، عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم حينما سئل : أي الأعمال أحب إلى الله ؟ فقال : (أدومها وإن قل) [٢] لأن التذبذب وبدء النشاط ثم إيقافه، أو عدم إخراجه إخراجاً جيداً ومشوقاً يقلل من استجابة المدعوين إن لم يفقدهم الثقة والاحترام للبرنامج الدعوي.

٣. توثيق الصلة مع الأقارب، وكسب مودتهم، وإتقان فن التعامل معهم، حتى يشعر كل فرد بأن له علاقة خاصة بالداعية، وهذا لا يعني النفاق والابتذال، ولكن علاقة صادقة، ومودة خالصة، ومبادئ ثابتة.

٤. عدم التعالي أو الظهور بمظهر العالم أو الأستاذ لكي لا يثير المدعوين، وليحرص الداعية دائماً على عدم إثارة غيرة الآخرين منه.

٥. استخدام التوجيه غير المباشر، وعدم المواجهة بالعتاب ، بحيث يقوم الداعية بالتوجيه دون أن يعلم المدعوون من هو المقصود بهذا التوجيه، وهذا منهج نبوي، حيث كان صلى الله عليه وسلم حين ينكر على أصحابه بعض الأعمال يقول: (ما بال أقوام قالوا كذا وكذا) [٣]

---

(١) حجاج العريني ، مجلة البيان، العدد ١٠١، بتصرف واختصار.

(٢) أخرجه البخاري.

(٣) أخرجه مسلم.

وبهذا الأسلوب يتفادى الداعية التصادم أو إثارة الرفض والاستعلاء لدى المدعو.

٦. أن يعلم الداعية حال المتعاونين معه من الأخيار، وأن يكون خبيراً بهم وبقدراتهم، فيضع الشخص المناسب في المكان المناسب، وأن يوجه كل شخص إلى ما يمكن أن يبدع فيه.

٧. التركيز على بناء العقيدة وتثبيت الإيمان، لأنها الأساس والأهم، والخطوة الأولى في الدعوة.

مقترحات لمدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية

فكرة إقامة الدورات العلمية :

أنت لها يا طالبة العلم الشرعي، هذا ميدانك فأتحفينا وبعلمك أسعدينا..

أنتن لها ياصاحبات التخصصات الشرعية فإن لم تكن أنتن فمن..؟

فمن دورة في العقيدة، إلى أخرى في الفقه، إلى ثالثة في سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، وأيضاً دورة في التفسير وعلوم القرآن، ودورة في الحديث (شرح- مصطلح- تخريج) ، ودورة في سير الصحابيات رضي الله عنهن..

في بداية كل دورة علمية احرصي على تقديم الأمور بشكل مبسط ومحبب ، بعيداً عن التفاصيل ،فأنت تتحدثين غالباً إلى نساء مبتدئات حريصات على الخير يحتجن منك إلى مزيد من الصبر وسهولة العبارة مع وجه بشوش يلامس أعماق القلوب..

وفي نهاية كل دورة علمية قومي بعمل تقييم تستطيعين من خلاله الاطلاع على مدى المنفعة التي تحققت خلال الدورة الماضية..

ويفضل بعد انتهاء كل دورة علمية أن تبدأ أخرى في نفس المجال تختلف عنها في مضمونها، وهكذا يحدث التدرج في طلب العلم حسب مايحتاجه العامة.

مقترحات:

مثال: دورة في العقيدة:

تستطيعين أن تجعليها يوماً في الأسبوع لمدة شهرين..

أو يومياً لمدة أسبوعين، أو في الإجازة الصيفية فقط حسب تفرغك.

كما أنه بإمكانك أن تكرري نفس الدرس في عدة أماكن..

مثال: عندما تقدمين دورة في السيرة مدتها شهرين، بإمكانك تغطية ثلاث مدارس تحفيظ بهذه الدورة.

فيكون خروجك ثلاث مرات في الأسبوع فقط، كل يوم في مدرسة مختلفة..

لن يتطلب ذلك منك جهداً كبيراً لأنك ستعيدين الدرس نفسه في كل مرة..

ويمكنك أن تكتفي بدرسين أو درس واحد في الأسبوع إن كان خروجك يسبب لها إحراجاً شديداً في واجباتك الأسرية،المهم الإنتاج والاستمرار ولو بالقليل.

على الداعية النبيهة أن تتواصى بمدارس التحفيظ القريبة من منزلها حتى يتسنى لها سهولة المواصلات، وحتى تتمكن من الالتزام بما بدأت به، ويفضل أن تسد كل داعية الثغرة الموجودة في المنطقة التي تسكن فيها، حتى لا تتشتت جهودها ويضعف إنتاجها، فكلما كان العمل أكثر تركيزاً كان الإنتاج أفضل..

ولأن ذلك أدعى إلى تعاون ولي أمرها بالإذن لها في الخروج وتوصيلها، فهي ستذهب إلى أماكن قريبة ولن تطول مدة غيابها عن

زوجها وأولادها، فهم الرسالة الأولى في حياتها، وصلاحهم أهم من صلاح غيرهم.

هناك أيضا دورات من نوع آخر ما أجمل أن تقام في مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية مثل:

١. "فن التعامل مع الزوج".

٢. "كيفية التعامل مع المراهق".

٣. "أفضل الطرق لتربية الأولاد".

٤. "كيف تصبحين داعية ناجحة".

٥. "علاج أمراض النفوس والقلوب"

(الغيبة، النميمة، الشهوة، سوء الظن، الحقد...).

٦. "فن الإلقاء".

٧. "تعاملي الراقي" [١].

٨. "كيف تبرين والديك".

إلى آخر ما هنالك من الدورات التطويرية المفيدة التي ترتقي بشخصية المرأة المسلمة..

فلابد لحافظة كتاب الله أن تترجم تلك المعاني الجليلة التي حفظتها واقعاً عملياً في حياتها.

---

(١) انظري فكرة (دروس ودورات في الأخلاق)، ص٢٣.

أفكار للدروس والمحاضرات

دروس ودورات في الأخلاق:

أيتها الزهرة العطرة..

لعل الحديث عن الأخلاق من أجمل ما تعطرين به الأسماع، ويا لها من كلمات ودروس لها وقع من نوع خاص عندما يكون الحديث عن أخلاق نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ..

لاسيما إذا أعددت دورة تدريبية عن الأخلاق ..

أو درساً أسبوعياً لطالباتك في المدرسة..

أو لقاءً أسرياً مع أولادك في البيت..

ومن أفضل ما يعينك على عمل هذه الدروس والدورات (موسوعة نضرة النعيم في أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم) [١] .

عفواً أختي.. لندع المشرف[٢] عليها يتحدث عنها:

(استغرقنا في إعداد هذه الموسوعة تسع سنوات وجمعنا محتوياتها من أكثر من ألف ومائة مصدر ، ولقد تم عرضها بأسلوب قريب وسهل التناول يناسب عامة الناس في هذا العصر، بحيث يسهل على الآباء أن يفهموها ويُفهموها أبناءهم، وعلى المدرسين أن يعلموها تلاميذهم، وعلى الخطباء والدعاة أن يوضحوها لمن يستمع إليهم، وعلى من يعملون في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية أن ينشروها بين الناس ..

---

(١) الناشر: دار الوسيلة للنشر والتوزيع ، جدة ، ت ٦٦٥٥٨٧٩.

(٢) فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن ملوح.

ثم ذكر فضيلته بعض الأفكار للاستفادة من الموسوعة :

١. حبذا لو خصصت المدارس الثانوية دورات في مادة اختيارية تحمل مسمى " **الأخلاق الإسلامية**" يلتحق بها الطلاب الراغبون في زيادة ثروتهم في مجال الأخلاق، ويتسلحون بها في مواجهة التيارات الهدامة التي تهب عليهم من كل جانب.

٢. كما نأمل أن تدخل موضوعات الموسوعة ضمن النشاط الثقافي في المدارس، وذلك بإجراء مسابقات حول موضوعاتها من ناحية، وتخصيص **أسابيع للثقافة الإسلامية** يختص كل منها بإحدى مكارم أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم، كأن يخصص أسبوع للصدق،وآخر للأمانة، وثالث للاستقامة ،ورابع لمكافحة الغش.. وهكذا.

٣. نأمل بعون الله تعالى أن تفتح **معاهد تدريب** يعقد فيها دورات يلتحق بها من أراد من عامة الناس دون قيد أوشرط.

٤. سوف تكون الصفات الكريمة التي تضمنتها الموسوعة مجالاً خصباً لإعداد المقالات والنشرات في الصحف اليومية والمجلات والبرامج الثقافية في الإذاعة والتلفزيون.

إن تنفيذ التوصيات سالفة الذكر سيغلق الباب أمام تيارات الفساد الوافدة على العالم الإسلامي من الخارج"ا.هـ.

أما شيخنا الفاضل/ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين رحمه الله فيقول في معرض كلامه عن الموسوعة:

"فنوصي طالب العلم بالحرص على اقتناء هذه الموسوعة الطيبة، والاستفادة منها، فهي مرجع أساسي للدعاة والمصلحين.

أمثلة لبعض الصفات المحمودة التي وردت في الموسوعة:

البشاشة، حسن الظن، الحياء، الرضا، الرفق، الستر، الطموح.

وهذه بعض الصفات المذمومة التي وردت في الموسوعة:

الشك، سوء الظن، الشماتة، القلق، الطيش، صغر الهمة، السفاهة.

يا الله .. ما أروعها من موسوعة لتحضير الدروس والمحاضرات، وليس الخبر كالمعاينة.. فقط أدعوك أن تكحلي عينيك برؤيتها ولو في المكتبة فستندهشين..!

فكرة التنويع في الدروس:

عند عمل دروس أسبوعية لفترة زمنية طويلة قد تمتد إلى سنين كالدروس مع أولادك أو رفيقات العمر أو طالباتك..

بإمكانك أن تجربي التنويع في الدروس العلمية دفعًا للسآمة ومن باب التجديد..

مثال : في الشهر أربعة دروس:

الأسبوع الأول: درس عقيدة.

الأسبوع الثاني : درس تفسير.

الأسبوع الثالث : درس فقه [1].

فكرة دفتر تلخيص الدروس العلمية :

هذه الفكرة تعتبر طريقة رائعة لطلب العلم الشرعي ونشره، فأنت المنتفعة الأولى من تطبيقها.. وفي نهاية كل تلخيص اذكري اسم المحاضر، وعنوان الدرس ، فقد تحتاجين العودة إليه بعد زمن.

---

(١) من كتب الفقه الميسرة، كتاب (الملخص الفقهي)، فضيلة الشيخ صالح آل فوزان حفظه الله.

فكرة دفتر المحاضرات:

يا إشراقة الغد:

لو كتبت كل محاضرة ستلقينها في هذا الدفتر، لاجتمعت لك بعد مدة عدة محاضرات قيمة في دفتر واحد، تستطيعين نسخه أو طباعته فيما بعد وتوزيعه على أخواتك الداعيات ممن يُتقن فن التحدث إلى الناس ويمارسنه في الدعوة إلى الله..

لا شك أنهن سيكن شاكرات لك لأنك وفرت عليهن وقتًا طويلاً في التحضير والبحث.

كما يمكنك أيضًا أن تقومي بإيصال عدة نسخ لخطباء الجوامع الذين هم بحاجة لهذه الدروس القيمة من أجل خطبة الجمعة التي تتكرر أسبوعيًا ، ولك أن تتخيلي الجهد الذي يبذلونه في إعداد الخطبة.

لعلي لا أنسى أن أقول لك احرصي دائمًا في نهاية كل محاضرة تكتبينها في دفترك الجميل أن تسجلي المراجع التي استخدمتها للأهمية.

وفقك الله وجعلك ذخرًا لأمة محمد صلى الله عليه وسلم.

ثمرة الفكرتين السابقتين :

١. ستستفيدين أنت أولاً من هذه الدفاتر؛ لأنك ستحتاجين أحيانًا إلى إعادة إلقاء بعض المحاضرات في أماكن مختلفة، أو بعد فترة طويلة من الزمن، أو في ظروف طارئة لا تتمكنين فيها من التحضير الجيد.

٢. أجر الدلالة على الخير، ليس دلالة من أهديت إليهم نسخًا من دفترك فحسب..! بل من استمعوا لتلك المحاضرات أيضًا.

٣. أجر إدخال السرور إلى مسلم، فكل من ستهدينه نسخة من دفترك سيسعد بها ويدعو لك.

٤. أجر قضاء حاجة مسلم، نعم فبعملك هذا وفرت أوقاتًا وجهودًا وقضيت حاجة مهمة للداعيات ، فهناك الداعية الأم، وهناك الداعية الموظفة، وهناك من أحاطت بها مشاغل الحياة وهمومها، وقد يتعذر عليهن المساهمة بالكلمة الطيبة لأنهن لا يجدن وقتًا لتحضير كلمة جيدة متكاملة ، فتكونين بذلك قد يسرت لهن الطريق بارك الله فيك.

٥. عمل جارٍ لك بإذن الله ، وما يدريك لعل الأجل قريب !..

ولعل الله أن يكتب لهذه النسخ أن تبقى بعدك مدة طويلة يستفيد منها الناس، فتأتيك الحسنات تباعًا وما ذلك على الله بعزيز.

فكرة دفتر الفوائد:

يا بسمة الأمل..

(لا يرسخ العلم ولا يستفاد منه إلا بالتقييد، فإنك إن تركت تدوين الفوائد نسيتها، أما لو جعلت لك دفترًا يضم الفوائد والمعلومات المتناثرة في الكتب فإنك بهذه الطريقة تجمعين موادً متكاملة بلا عناء ولا تعب..

وأنفع ما جُرّب في ذلك الباب تقييد الفوائد والمسائل الواردة من كل كتاب في كل الصفحات البيضاء الأولى من كل كتاب فإن كانت المسألة طويلة اقتصر على ذكر طرف منها وذكر الصفحة ،ويمكن فيما بعد تصويرها من كل كتاب وجمعها في ملف واحد) [1].

تجربة فتاة في التاسعة من عمرها مع دفتر الفوائد..

آه لو رأيت دفترها الجميل، أنيق ومرتب قد أبدعت فيه بألوان مختلفة فهنا فائدة بعنوان (الدنيا سجن المؤمن)، وهناك قصة بعنوان

---

(١) من رسالة بعنوان (وقفات دعوية في العطلة الصيفية).

(جرة الذهب) وقول للنبي صلى اللّٰه عليه وسلم بعنوان (حديث البطاقة)، وأبيات شعر عن (الصدق) وليس ذاك بغريب بعد توفيق اللّٰه على فتاة ربتها والدتها على حب القراءة ،ووفرت لها كتبًا سهلة تحتوي على الفوائد والمنوعات وتركتها في غرفة ابنتها ، وكلما شعرت هذه الفتاة بالفراغ قامت بكتابة فائدة واحدة وقد لا تكتب في الأسبوع أكثر من مرة، ولكن حتمًا ستنمو عندها المعرفة وحب الاطلاع والكتابة في المستقبل بإذن اللّٰه..

هذا لا يعني بالطبع أن دفتر الفوائد خاص بالصغار، ولكن هذا نموذج أحببت أن أذكره لك، كما أن كثيرًا من الأفكار المطروحة بإمكان الجميع تطبيقها على اختلاف أعمارهم.

الثمرة:

١. الاستفادة من هذا الدفتر كمرجع لعدة أمور منها :

الإذاعة المدرسية، المجلات والمطويات، الدروس والكلمات، المسابقات، المشاركات في المواقع والمنتديات.

٢. تثبت المعلومات في ذهنك ويقل نسيانها.

٣. طريقة مفيدة وممتعة لملء الفراغ تؤجرين عليها، وقولي مثل ذلك في الفكرتين السابقتين.

(أ) أفكار للنشاط المدرسي

بعض الأفكار التي سأذكرها هنا مناسب تطبيقها أيضًا بين الموظفات في مكان العمل.

١ / الصندوق الدوار:

يوضع في مصلى المدرسة صندوق دوار، صبغ بألوان جذابة فيه أسئلة منوعة، ومن خلال نشاط المصلى تقوم الطالبة بسحب سؤال وتجيب عليه، فإذا كانت إجابتها صحيحة تقدم لها المعلمة هدية رمزية وتثني عليها، ثم تعلق المعلمة بمعلومات جديدة مفيدة.

٢ / لوحة المعلمات :

تضع الطالبات في فصلهن لوحة ثُبت عليها ظرفين كُتب على الظرف الأول كلمة (الأسئلة) وعلى الظرف الثاني (الأجوبة).

وهكذا كلما دخلت معلمة إلى الفصل وبعد أن تنهي درسها تطلب منها الطالبات أن تشارك في المسابقة، فتقوم المعلمة بسحب ورقة من ظرف الأسئلة ثم الإجابة خلف الورقة ووضعها في ظرف الأجوبة، ثم تعلن الطالبات فيما بعد عن أسماء المعلمات الفائزات.

٣ / لوحة الجيوب:

أحضري لوحة واجعلي لها ثمانية جيوب، وضعي في كل جيب أربع بطاقات مزخرفة وملونة تحتوي على فوائد منوعة: تفسيرآية ، شرح

حديث، دعاء ، فتوى ، سؤال في الطب، إعلان عن محاضرة أو تعريف بكتاب ، شعر، دعاية لمجلة إسلامية، سنن مهجورة ، آداب وسلوك ، أقوال وحِكم مؤثرة، كهذه مثلاً:

(لا يغرنّكِ أن يحسبك الناس عاملة، ولكن ينبغي أن يعلم الله منك صدق ذلك، فإن الناس لن يغنوا عنك من الله شيئًا).

وبعد مدة قومي بتغيير البطاقات بأخرى فيها معلومات جديدة وهكذا.

ملاحظة :

بإمكان والدة وأخت المعلمة أو الطالبة أن يساهمن في الدعوة ونشر الخير داخل المدارس، وذلك من خلال المساعدة في إعداد أسئلة الصندوق الدوار، أولوحة المعلمات ، أولوحة الجيوب وتقديها كهدية للمدرسة.

ثمار الأفكار السابقة:

* تقوية العلاقة بين المعلمات والطالبات وإيجاد قنوات للتواصل بينهما، مما يرجع بالنفع الكبير على الطالبات من خلال استفادتهن من خبرات المعلمات.

* توسيع مدارك الطالبات وزيادة ثقافتهن عندما يحاولن الإجابة على الأسئلة الموجهة إليهن، وأيضًا من خلال إعدادهن للأسئلة التي يوجهنها للمعلمات.

* تتعود الطالبة على الحرص على نفع الآخرين وبالتالي تتعود على الدعوة إلى الله.

٤ /فكرة سؤال الأسبوع:

من..؟ ما حكم..؟ لماذا..؟ كيف..؟

سؤال يطرح على مستوى المدرسة كأن يلقى في الطابور الصباحي، أو يعلق في أماكن متفرقة من المدرسة.

فإذا طرح السؤال يوم السبت فإن الإجابات تسلم الأربعاء، كما يمكن أن تُطبق هذه الفكرة على مستوى مرحلة دراسية معينة مثلاً طالبات الصف الأول متوسط فقط، والأفضل تطبيقها على مستوى المدرسة حتى تعم الفائدة.

٥ /فكرة سؤال اليوم:

سميه ما شئت سؤال التحدي، سؤال الأذكياء ..

نفس الفكرة السابقة ولكن يسلم الجواب في نفس اليوم.

٦ /فكرة الإذاعة المدرسية:

يتم اختيار ظاهرة غير طيبة منتشرة بين الطالبات لعلاجها، أو اختيار سلوك طيب يراد غرسه فيهن، ثم يتم عمل برنامج إذاعي متنوع يتعلق بالموضوع المختار من شرح حديث وتفسير آية وقصص وأشعار ولقاءات سريعة مع معلمات وطالبات، بحيث تكون المادة الإذاعية متعلقة بالموضوع المراد علاجه أو غرسه، ثم يتم عرضها على الطالبات مفرقة على أيام الأسبوع بحيث يُستوعب الموضوع من جميع النواحي تقريبًا.

ويمكننا تنفيذ الفكرة على الموقع الإلكتروني الخاص بالمدرسة وفتح باب الحوار مع الطالبات.

وطرح قضايا مثل: علاقة الفتاة بوالديها وإخوتها، الصلاة، التقنية

الحديثة مالها وماعليها ، و...

وفي نهاية الأسبوع يتم إصدار مطوية تحمل خلاصة الموضوع.

٧ / فكرة صندوق نحن نساعدك:

يثبت على حائط المدرسة في مكان بارز صندوق صغير تضع فيه الطالبات الأسئلة التي تحيرهن ويرغبن في الاستفسار عنها في جميع مجالات الحياة..

بما فيها المشكلات التي قد تعاني منها الطالبة ويتم الاطلاع على ما في الصندوق أسبوعيًا من قبل بعض المعلمات أو المشرفة الاجتماعية..

وتكون الإجابة على الأسئلة في لقاء أسبوعي مع الطالبات يخصص لذلك، مع اختيار إحدى المشكلات التي وردت في الأسئلة ومناقشتها وإيجاد أفضل الحلول لها.

من فوائد هذه الفكرة:

* الاطلاع على ما يشغل الطالبات مما يجعلنا أكثر قربًا منهن وأكثر قدرة على توجيههن بطريقة صحيحة.

* أن نكون نحن لا غيرنا اليد الحانية التي تمتد إلى تلك الفتاة المسلمة الحائرة فتنتشلها بعد أن قدمنا لها المشورة الصحيحة؛ لأن هناك كثيرون سيجيبون عن أسئلتها دون علم أو تفكير، أو ربما بخبث متعمد يكون فيه ضياعها.

* تقوية العلاقة بين المعلمة والطالبة، أو بين المشرفة الاجتماعية والطالبة.

* استفادة الطالبات اللاتي حضرن اللقاء الأسبوعي من أجوبة

الأسئلة وحلول المشكلات المطروحة أمامهن، مما يساعدهن على حسن التصرف فيما لو مررن بحالات مشابهة.

٨/فكرة المعلمة الصديقة [١]:

وذلك بتخصيص حصة في الأسبوع للتوعية والإرشاد، تُوظف لها معلمة مميزة معروفة بالصلاح والحكمة والقدرة على التأثير..

ويكون لهذه المعلمة جدول يُنظم أوقات دخولها إلى فصول المراحل المختلفة.

ماذا تفعلين أيتها المعلمة الصديقة أثناء الحصة؟

أقول لك : أنت إنسانة رائعة بلا شك؛ لأنك رُشحت لهذا العمل الجليل ، لذلك تستطيعين أن تفعلي الكثير وإليك بعض الأفكار:

١. تبسطي في الحديث مع الطالبات دون أن تفقدي احترامك وهيبتك في قلوبهن.

٢. اسألي الطالبات عن همومهن وناقشيهن في بعض الحلول ونتائجها مع التوجيه غير المباشر.

٣. تحدثي معهن عن شيء من سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وخاصة ما يتعلق بالنساء فإن ذلك يسعدهن كثيرًا.

٤. كذلك لا تنسي قصص السلف الصالح مع ربطها بالواقع، واستمعي إلى تعليقاتهن بعد نهاية القصة.

٥. ابدئي في الحديث عن قضية مهمة ، ولتكن قضية حيوية من

---

(١) المقصود حصة التوعية والإرشاد الموجودة في بعض المدارس، وحبذا لو تسمى بحصة (المعلمة الصديقة) كما أنه يمكن تطبيق هذه الفكرة في حصص الانتظار.

قضايا الساعة وافتحي باب الحوار، واستمعي إلى الآراء المتضاربة، ثم ساهمي فيها بالتوجيه بطريقة ذكية تقنع الطالبات بالصواب دون أن يشعرن بالملل.

٦. أحضري قصاصة صغيرة من إحدى الصحف تحتوي على خبر ما، اقرئيه على الطالبات، ثم اطلبي منهن التعليق على ما سمعن، كوني مستمعة جيدة، أديري دفة الحوار وشاركي فيه، ثم اختميه بتلخيص سريع يوصل إلى الرأي الصحيح الذي أحببت أن تتعرف عليه الطالبات.

٧. اروي لهن شيئًا من القصص المعاصرة الهادفة، اربطيها بالدين، واستخرجي فوائدها منهن.

٨. احكي لهن قصة أحد الشعوب المسلمة المضطهدة..وواجبنا نحوهم.. وما الذي أدى بهم إلى ذلك المصير..ووضحي لهم سنة الله في ابتلاء الأمم.. وكيف يتصرف الإنسان إذا حل به البلاء..وكيف تُدفع العقوبة ويرفع البلاء.

٩. ما أجمل أن تقومي بعمل مسابقة أو حفل صغير في الفصل، وذلك بأن تقدم كل طالبة مشاركة من عندها، ثم يتم تحديد أفضل المشاركات مع بيان أسباب الترشيح للفوز.

١٠. هل فكرت أن تروي لطالباتك قصة كفاحك في الحياة، وبعض المشكلات التي واجهتها، وكيف تغلبت عليها بحكمة!..

نعم افعلي ذلك ..فطالباتك يسعدهن أن يتعرفن عليك أكثر، وبودّهن أن يستفدن من خبراتك في الحياة فلا تحرميهن.

١١. المعلمة الصديقة تدرك أن الطالبات تعجبهن المعلمة المرحة، فما المانع من القيام ببعض الألعاب الخفيفة في الفصل..؟

كحل بعض الألغاز، والمساجلة الشعرية، وتكرار عبارة صعبة، ولعبة العواصم والمدن، وبعض الألعاب الحركية وغيرها.

فلكي تكسبي اهتمام الطالبات وحبهن لابد أن تروّحي عنهن قليلاً أثناء حصتك ،وستجدينهن بعد ذلك ينتظرن قدومك ويفرحن بحصة المعلمة الصديقة ؛ لأنك أشعرتهن أنك فعلاً صديقة.

فكما أن الصديقة تستمع إلى هموم صديقتها وتحاول معالجة مشكلاتها ،فهي أيضًا تسعى للترويح عنها وبث السرور في نفسها.

وهذه الخطوة ستقرب المسافة كثيرًا بين الطالبات والمعلمة..

زادك الله علمًا وفهمًا وحرصًا على الخير.

(ب) أفكار للوحة الحائطية [1]

أولا: العقيدة:

١. لوحة الأديان والفرق الضالة [2] :

قسمي اللوحة الحائطية أربعة أقسام أو ستاً أو ثمانية حسب حجم اللوحة، في كل قسم ثبتي بطاقة قد كتبت عليها بخط واضح اسم الديانة أوالفرقة التي تودين التحدث عنها..

مثال:

اكتبي في البطاقة الأولى: الرافضة، وفي الثانية: الصوفية.

وفي الثالثة: البوذية، وفي الرابعة: الفرقة الناجية.

وفي الخامسة: المجوسية، وفي السادسة: النصرانية.

وفي السابعة: اليهودية، وفي الثامنة : الوجودية.

ثم اكتبي تحت كل عنوان أهم المعتقدات بما لا يتجاوز عشرة أسطر.. تستطيعين أختي في الله أن تغيري محتويات هذه اللوحة مرة في الشهر لعرض أديان وفرق أخرى ضالة.

٢. لوحة أسماء الله الحسنى [3] :

تشبه الفكرة السابقة ولكنك ستختارين اسماً من أسماء الله الحسنى أو صفة له سبحانه، وتكتبينها في البطاقة بخط واضح ثم

---

(١) تستطيعين تطبيق أفكار اللوحة الحائطية في عدة أماكن مثل: المنزل، المدرسة ، دار تحفيظ، جمعية نسائية، مقر وظيفتك.

(٢) بإمكانك الاستعانة بكتاب معجم ألفاظ العقيدة، لعامر عبد الله فالح.

أو كتاب الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة، لناصر العقل.

(٣) استفيدي من كتاب شرح أسماء الله الحسنى، لسعيد بن علي القحطاني.

تشرحين معناها باختصار..

وهكذا كل شهر تقومين بتغيير محتويات اللوحة الحائطية بأسماء وصفات أخرى للّه تعالى.

٣. لوحة ألفاظ العقيدة [١]:

الفكرتان السابقتان نفسيهما، إلا أن هذه اللوحة تقوم على تعريف مبسط لبعض المصطلحات العقدية.

مثال: البدعة، أصول الدين، التعطيل، التكييف ، التمثيل، التمائم، التوسل، الرياء، الصفات الذاتية، الصفات الفعلية، العقليات، النفاق وغيره.

٣. لوحة فتاوى العقيدة:

في هذه اللوحة تقومين بتعليق فتاوى خاصة بالعقيدة، يمكنك نقلها من مجلدات الفتاوى ستجدينها في قسم العقيدة..

كذلك تستطيعين عمل لوحة حائطية خاصة بالفقه تعلقين عليها الفتاوى الفقهية كأحكام الطهارة، الصلاة، النكاح، الطلاق، العدة، الرضاع، الحضانة وغيرها.

ثانياً: تراجم وسِيَر:

١. لوحة هل تعرفينهم؟

قسمي اللوحة الحائطية إلى عدة أقسام، في كل قسم ثبتي بطاقة قد كتبت عليها اسم شخصية مشهورة ،ثم اكتبي نبذة عنها، معرفة بها

(١) استفيدي من كتاب معجم ألفاظ العقيدة لعامر بن عبد الله فالح.

وبأهم معتقداتها ومبادئها دون أن تتجاوزي عشرة أسطر..

قد تكون هذه الشخصية التي ستكتبين عنها:

رجلاً أو امرأة..حياً أو ميتاً

صاحب مبدأ وفكر سليم، أو صاحب مبدأ وفكر سقيم [١].

---

(١) تنبيه مهم: تحري الصواب في نقل المعلومات عن الأشخاص،واسألي أهل العلم ،واستفيدي من الكتب الصحيحة، والكاتب المعروف بعلمه وصلاحه.

(جـ) أفكار لحصص الانتظار

الفكرة الأولى:

أن تقضي الطالبات وقت حصة الفراغ في المصلى برفقة المعلمة لمشاهدة عرض هادف (فلاش، باوربوينت،محاضرة، صور، فيديو) ونحوه.

الفكرة الثانية:

يوزع على الطالبات كتيبات،قصص ،مجلات هادفة لقراءتها ثم استعادتها في نهاية الحصة، لاستخدامها في حصة فراغ أخرى مع فصل آخر.

ثمرة الفكرتين السابقتين:

١. تتعلم الطالبة أمور دينها، وتنمي ثقافتها العامة.

٢. تتعود على طلب العلم الشرعي.

٣. تتعرف على العلماء والدعاة من خلال القراءة والمشاهدة والسماع لهم، مما يحفزها إلى متابعة دروسهم ومحاضراتهم.

٤. تتعرف الطالبة على المجلات الجيدة، وربما تشترك أو تشارك فيها وتداوم على قراءتها.

٥. مساعدة الطالبة على استغلال فراغها بشيء مفيد.

الفكرة الثالثة:

أيتها المعلمة..يانفحة الورد..

عند دخولك حصص الانتظار اقترحي على الطالبات أن يقضين

هذا الوقت الطويل بشيء ممتع ومفيد للجميع ،سيوافقك بعضهن..

عندها اطلبي من الجميع أن يخرجن ورقة وقلماً وأن يجبن بصراحة وصدق ثم اطرحي عليهن سؤالاً واحداً فقط..

أمثلة للأسئلة المقترحة:

سؤال ما رأيك في..؟

بإمكانك عزيزتي المعلمة اختيار أحد الأمور التالية ووضع السؤال حوله:

"الحجاب، الصديقة، الحياة، الفراغ، مصلى المدرسة، رمضان...".

امنحي الطالبات فرصة للإجابة ولتكن عشر دقائق تقريباً، ثم قومي بجمع الأوراق وابدئي بقراءتها ورقة تلو الأخرى على مسامع الطالبات وأديري الحوار بسماع تعليقات الطالبات أولاً، ثم حاوريهن بطريقة تتسم باحترام رأي صاحبة الورقة، مع مناقشة الرأي وتفنيده والثناء على الصواب فيه وتقويم ما اعوج منه.

من تجارب المعلمات في تطبيق هذه الفكرة:

إحدى معلمات المرحلة الثانوية طرحت على الطالبات سؤال:

ما رأيك في شهر رمضان..؟ فكتبت إحداهن في الورقة:

(شهر رمضان له نكهة خاصة لدي فأنا أعمل رجيم طوال هذا الشهر، وأسهر كثيراً، ونقوم بزيارات للأهل، وتكثر فيه الولائم العائلية)

بالمقابل كتبت أخرى تقول:

(شهر رمضان يعني لي العبادة، وبصراحة أحس أنني قريبة جداً

للمولى عز وجل بالدعاء والصلاة والصوم، كذلك يذكرني بالفقراء وصبرهم على النوم بدون طعام، فهذا الشهر أقرب إلى قلبي من أي شهر آخر، شهر أتمنى أن يطيل الله في عمري حتى أجعله في العبادة والطاعة لأنه أجمل فرصة مع الله عز وجل).

أما عند طرح سؤال: لماذا أنت طفشانة ..؟

فمن الإجابات كان..

* "قد يكون لدي طفش من حياة الناس وأخلاقهم السيئة، فلم يعد هناك قريب يسأل عن قريبه أو جار عن جاره، فأنا أمكث في البيت كل يومي، وأقضيه في المذاكرة وأداء الصلاة، وتمر الأيام وأنا وأسرتي في البيت ليس لدينا قريب يسأل ولا بعيد يؤنس".

* "لا أشعر بطفش أبداً ولست متضايقة ممن حولي وأشعر بسعادة في حياتي".

* "أحيانا لا يوجد لدي عمل أقوم به في البيت، ولا أحد يجلس معي، وأهلي خارج المنزل ، وبعض الأحيان أكون طفشانة بدون سبب".

* "من ضياع الوقت هكذا وعدم انشغالي بشيء مفيد".

* "بسبب كثرة المواد الدراسية ،ولا أجد الوقت الكافي للمذاكرة".

* "لأني أعاني من مشكلات خاصة، وأعاني من مصاحبة فتاة لا تخاف الله فهمومي كثيرة".

* " مللت من تحمل مسؤولية أخواتي الصغيرات، وتأنيب أمي لي عندما أخطئ في حقها".

* "يمكن الطفش لأن في بيتنا قنوات فضائية ساقطة.. وضعف

الإيمان الذي في قلبي.. وليس لي رغبة في أي شيء أعمله.. الصلاة لا أحس فيها بخشوع..الكلام أكثره كذب..الملابس كلها غير محتشمة وبناطيل .. الروتين كل يوم نعمله بدون تغيير.

* "أنا لست طفشانة لأن الحياة صغيرة لا تستحق كل هذا".

وعند طرح سؤال: ماذا يعني لك مصلى المدرسة ؟

كان من بين الإجابات:

* " أغلب الطالبات الموجودات في المصلى من المتفوقات، ومع أني لست من رواده لكني أحترمه ويجذبني إليه دوما ولكن رفيقاتي..!"

* "إذا كان للقلب عروق فعروق الحياة في هذه المدرسة هو المصلى".

* " بصراحة أنا أتمنى أن أحضر ولكن هناك ظروف شخصية بسببها لا أستطيع الحضور،وأنا أهنئ البنات اللاتي يذهبن للمصلى ويحضرن، أنا أحب الحضور لأني أحب أن أسمع المواضيع الدينية وقصص الصحابة وقصص التوبة بكثرة، وهذا الذي يجذبني للمصلى، التوقيع: محرومة".

* " فيه أبتعد عن مجالس الطالبات التي فيها غيبة ونميمة وغيرها، وألتقي بطالبات جعلن مخافة الله بين أعينهن، وهو المكان الذي يخطو إليه قلبي قبل قدمي".

* "عندما أرى ذاك المصلى الصغير ينتابني إحساس بالطمأنينة والسكون، ويعاشر فكري الخوف والندم من خشية الله سبحانه جل وعلا، ولكني في كل مرة أمر بجانب هذا المصلى أشعر بالضعف لا أدري لماذا..؟، لا أدري ماذا يمنعني من دخوله واستغفر الله العظيم".

* " إن لم يكن هناك مصلى في المدرسة أحس أن هناك شيئاً ينقصني".

وعند طرح سؤال : ماذا يعني لك الفراغ؟

أتت إجابات منها:

* "وقت ممل وبارد".

* "أعتقد أن الفراغ لا يكون في الوقت وإنما يكون في النفس البعيدة عن الله تعالى وعن ذكره وتلاوة آياته، هذا هو الفراغ في نظري وصاحبة هذه النفس هي التي تشعر بالفراغ".

* "هو وقت ضائع لا نعرف كيف نستغله، وهو أيضاً جزء من حياتنا".

* "الفراغ هو ما أحسه من الوحدة والبعد إما عن الأصدقاء والأقرباء أو مع نفسي، وفي بعض الأحيان مع خالقي، وأجد الفراغ كبيراً في يومي لا أعرف لماذا..؟ وأتمنى أن أجد طريقة أبعد بها الفراغ عن نفسي".

هكذا تتباين الإجابات كما تلاحظين، ويأتي دورك في التسديد والتوجيه من خلال مناقشة الإجابات أثناء حصة الانتظار.

الثمرة:

١. أن تتعرف المعلمة على ما تفكر به الطالبات وما يجول في خواطرهن حتى تستطيع تحديد نوع المساعدة التي تقدمها لهن.

٢. توجيه الطالبات إذا احتجن، والثناء عليهن إذا أحسنَّ، وهذا له أثر عظيم في الثبات على الخير.

٣. هدم الحواجز النفسية بين المعلمة والطالبة كي تستفيد الطالبة من خبرات معلمتها.

٤. تصحيح الأخطاء الإملائية عند الطالبات.

٥. المساهمة في معالجة المنكرات والمعتقدات الخاطئة الموجودة في المجتمع عامة وبين الطالبات خاصة، لأن هؤلاء الطالبات يشكلن شريحة لا يستهان بها من المجتمع الذي نعيش فيه.

٦. استفادة الطالبة خلال حصة الانتظار التي كانت ستذهب في العبث واللهو، وربما في إفساد ممتلكات المدرسة والتسكع في الممرات.

(د) أفكار لمصلى المدرسة والجامعة

كيف تجذبين الطالبات إلى المصلى ؟

أ. مكبر الصوت:

بعض الطالبات لا يفكرن في دخول المصلى والاستفادة من النشاطات الجيدة المطروحة فيه، ولعل من أهم أسباب ذلك جهل الطالبة بما يدور داخل المصلى من فائدة ومتعة حقيقية فيجعلها ذلك تزهد في قضاء بعض الوقت في المصلى.

ولعل من المناسب عمله لترغيب الطالبات بالحضور إلى المصلى أن يوضع سلك كهربائي يمتد من مكبر الصوت الموجود داخل المصلى وينتهي بمكبر آخر للصوت يوضع في جانب من ساحة المدرسة، فقد تلتقط أذن الطالبة بعض الكلمات التي تثير فضولها فتذهب مسرعة إلى المصلى لتشبع ذلك الفضول فتكون البداية بإذن الله..

هذه الفكرة مجربة وقد نجحت كثيراً بحمد الله.

ملاحظة: ينبغي مراعاة اعتدال صوت المكبر حتى لا يكون مصدر أذى وإزعاج فتكون النتائج سلبية.

ب. الإعلانات المبكرة:

أن تنشر المدرسة أو الجامعة إعلاناً يوضح سير النشاط الثقافي في المصلى خلال الأسبوع.

جـ. التنويع في طرق الإعلان:

مثلاً: إعلانات حائطية في أماكن بارزة من المدرسة أو الجامعة،

إعلان في الإذاعة المدرسية الصباحية، تشجيع المعلمات طالباتهن لحضور هذا النشاط.

د. الابتكار في طريقة الإعلان:

١. السؤال المثير!!

وفيه يكون الإعلان عبارة عن سؤال مثير، مكتوب تحته ستعرفين الإجابة في المصلى مع تحديد اليوم والزمن للأهمية.

أمثلة:

* هل الملائكة تأكل وتشرب؟ وأين تسكن..؟وكيف أشكالها..؟ وهل تموت؟[١]

ستعرفين الإجابة عزيزتي الطالبة في المصلى يوم ....الساعة....

* هل لله تعالى وجه ويدان..؟[٢]

هل يتكلم سبحانه..؟

هل يمكننا أن نرى الله سبحانه وتعالى؟

الإجابة ستعرفينها بالتفصيل، وستعرفين معلومات أخرى عن صفات الله تعالى في المصلى يوم .... الساعة ....

٢. السحب على الجوائز:

من الأساليب الجذابة الإعلان عن سحب على جائزة للطالبات العشرين الأوليات في الحضور إلى المصلى.

---

(١) استفيدي من كتاب عالم الملائكة الأبرار، د.عمر الأشقر.

(٢) استفيدي من كتاب مختصر الأسئلة والأجوبة الأصولية على العقيدة الواسطية، الشيخ عبد العزيز محمد السلمان رحمه الله.

وذلك بأن تقف طالبة عند باب المصلى وتقدم أوراقاً مرقمة من نوع خاص لأول عشرين طالبة عند دخولهن للمصلى.

وفي نهاية نشاط ذلك اليوم يتم السحب على رقمين أو ثلاثة وتسلم لهن الجوائز وسط جو من البهجة والمرح.

أيتها الطيبة..

الابتكار في الإعلان وطريقة عرضه ليس له حدود، فأرينا إبداعك في ذلك.

*** فكرة توزيع الأدوار:**

عزيزتي المعلمة الداعية..

يا بسمة في القلب..يا مشعلاً للدرب..

حاولي دائماً توزيع الأدوار في نشاط المصلى بينك وبين زميلاتك المعلمات ومن تثقين بهن من الطالبات الجيدات، حتى يخف العبء عنك فتتمكني من مواصلة طريقك والإنتاج بشكل أفضل ومستمر..

كما أن الطالبة التي تُحمّل شيئاً من مسؤولية المصلى سيكون ارتباطها به أقوى من غيرها، لذلك من المستحسن توزيع الأعمال بين الجميع ليشعرن بروح المشاركة والتفاعل مما يؤدي إلى الشعور بالانتماء، الذي سيدفع الطالبة للمحافظة على الحضور إلى المصلى وتبني دعوة زميلاتها أيضا.

*** فكرة كل أسبوع معلمة مشرفة:**

يوضع جدول بين المعلمات الفاضلات بحيث يكون هناك إشراف أسبوعي على المصلى يتنقل بين المعلمات، حتى تتوزع الأدوار وتتنوع

الأفكار ويجمل الإنتاج، مما يعود بالخير الكثير على الطالبات والمعلمات.

*** فكرة كل يوم درس مختلف:**

مثال: السبت: عقيدة، الأحد: تفسير، الاثنين:حديث، الثلاثاء: فقه، الأربعاء : سيرة.

إذا كانت هذه الدروس ستلقى في فترة الفسحة فلا بد من الاستفادة من الفترة الصباحية قبل دخول الفصول بالتلاوة والتجويد، بالحفظ والمتابعة، وكل ما يتعلق بكتاب الله الكريم.

*** في حلقة القرآن الكريم الصباحية بالمصلى :**

تستطيع المعلمة أن تعد برامج منوعة:

مثال:

السبت: درس تجويد+تطبيق.

الأحد: تلاوة تطبيقية من الطالبات للدرس الجديد.

الاثنين: مسابقة تتعلق بكتاب الله .

مثلاً: مسابقات في إكمال الآيات، تحديد السورة التي فيها الآية، تفسير الآية، سبب النزول، أحكام التجويد، معاني كلمات القرآن الكريم وغيرها.

الثلاثاء: متابعة حفظ

مثال: طالبة تريد أن تكمل حفظ سورة البقرة، وأخرى تريد أن تحفظ سورة الرحمن، وثالثة فرغت من جزء عم، ورابعة في نهاية سورة الكهف..

فعلى المعلمة أن تُعين كل طالبة على إكمال ما بدأت به من خلال

متابعة حفظها.

الأربعاء: الحفظ الأسبوعي

في هذا اليوم تقوم المعلمة بتسميع آيات معينة أو سورة معينة كانت قد حددتها للطالبات ضمن نشاط الحفظ الأسبوعي، بعد أن ساعدتهن على تدبرها وتوضيح أحكامها ومقاصدها، حتى تدخل الآيات قلوبهن ويحدث العلم والتأثر ويأتي بعده العمل من وازع داخلي.

مثال: لبعض السور والآيات المقترحة للتدبر والحفظ الأسبوعي:

* آخر سورة البقرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه"[1] وفي معنى "كفتاه" قيل:

كفتاه كل شيطان تلك الليلة.. كفتاه ما يكون من الآفات في ليلته.. وقيل حسبه بهما فضلا.. وكفتاه أجراً وثواباً والله أعلم.

* الآيات العشر من سورة الكهف، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال"[2].

وفي رواية (من آخر سورة الكهف).

* سورة الملك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إن سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك"[3].

---

(١) رواه البخاري ومسلم.

(٢) رواه مسلم.

(٣) رواه أبو داود والترمذي وحسنه.

ولك أيتها المعلمة المميزة تحديد ما ترينه مناسباً لمستوى طالباتك من ناحية مقدار الحفظ الأسبوعي: خمس آيات ، عشر آيات ، نصف وجه أو وجه كامل، والأمر يعود لخبرتك وحكمتك..

والمسألة طبعاً ليست إجبارية إنما هي من ضمن النشاط الطيب الذي تقوم به الطالبات ،فاحرصي على ترغيبهن والتيسير عليهن.

يا رشة العطر الفواح...

أوصيك ببنات المسلمين خيراً فارفقي بهن، وحاولي جذبهن إليك وكسب ودّهن وذلك من خلال مراعاتك أنهن طالبات قد تكدست عليهن الواجبات والاختبارات، فانقشي في دربك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه"[١].

قوله " شانه " أي عابه.

فكوني كما عهدناك لطيفة .. رفيقة.

*** فكرة يوم الطالبة الداعية :**

يحدد يوم في الأسبوع تقوم الطالبات فيه بإعداد وتقديم برنامج دعوي في المصلى بإشراف إحدى المعلمات.

ومن ضمن النشاط المطروح أن تُلقي إحدى الطالبات كلمة مفيدة على زميلاتها بعد أن تعرضها على المعلمة للاطلاع عليها وتنقيحها .. وبعد فراغ الطالبة من كلمتها تنفرد بها المعلمة وتقدم لها النقد البناء لإعداد داعية المستقبل المشرق.

---

(١) رواه مسلم.

الثمرة:

١. تنمية الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة الجمهور.

٢. تتعود الطالبة على النشاط والإيجابية والبعد عن الجمود والسلبية.

٣. تنمية الشعورعند الطالبة بأهمية توجيه المسلمات إلى الخير، في المدرسة أو الجامعة وفي المجتمع عامة.

٤. تكتسب الطالبة خبرة لا يستهان بها في مجال الدعوة إلى الله من خلال احتكاكها المستمر في المصلى بمعلماتها الداعيات وبالطالبات الطيبات حيث تستفيد منهن بالمشاهدة والمعايشة.

٥. اكتشاف المواهب الجيدة وصقلها.

٦. فرصة للطالبات كي يبدعن ويعبّرن عن حاجاتهن.

*** فكرة الندوة:**

قد تميل الطالبات إلى معلمة معينة وبالتالي يتسابقن لحضور كلمة تلقيها في المصلى ولكن عندما تلقي الكلمة معلمة أخرى يقل الحضور بشكل ملحوظ..!

مع أنهن لم يستمعن قط للمعلمة الجديدة ولا يعرفن أسلوبها!

فكرة الندوة تحل مثل هذه المشكلة . كيف ؟

نطلب من ثلاث معلمات أن يقمن بعمل ندوة في المصلى يشتركن فيها بإلقاء موضوع معين بتقاسم عناصره، ونحرص على أن تكون بينهن المعلمة التي تميل إليها الطالبات ونجعلها تتحدث حول العنصر الأخير،

وبذلك نضمن استماع الطالبات للموضوع حتى نهايته ؛ لأنهن بشوق إلى سماع معلمتهن المحبوبة.

الثمرة:

١. أن تشاهد الطالبة نماذج أخرى للخير غير النموذج الذي ارتبطت به عاطفيًا فتغير وجهتها من الارتباط بالأشخاص إلى الارتباط بالمبدأ.

٢. إتاحة فرصة انطلاقة جديدة لمعلمات أخريات في عالم الدعوة بين الطالبات.

٣. توزيع الأدوار بين المعلمات يقوي نشاط المصلى ويعين على الاستمرار والتجديد، ويخفف العبء عنهن.

٤. التجديد في طريقة الإلقاء والطرح والمعالجة.

أفكار المسابقات

أولاً: مسابقة الرسالة الذهبية

يتم الإعلان عن المسابقة بالطريقة التالية:

اكتب رسالة فيها توجيه وإرشاد لأحد هؤلاء:

١. رسالة إلى فتاة عاقة بوالديها.

٢. رسالة إلى فتاة لا تصلي.

٣. رسالة إلى متبرجة..ونحوه.

يجب ألاّ تتجاوز الرسالة عشرين سطرًا وألا تقل عن خمسة عشر سطرًا أو حسب أعمار المتسابقين ومستوياتهم.

ثم يُعلن بعد ذلك عن ثلاث رسالات ذهبية فائزة، وتسلم الجوائز لأصحابها ويكرم الباقون.

الثمرة:

١. تكتسب الطالبة مهارة جمع المعلومات من مصادرها والقدرة على عرضها بأسلوب جيد ومؤثر.

٢. حافز لمناصحة أصحاب المنكرات عبر الرسائل الورقية والإلكترونية، واستخدامها كوسيلة دعوية لطيفة.

٣. موعظة للطالبة إذا كانت واقعة في المعصية التي تنصح فاعلها بالإقلاع عنها.

ثانياً: فكرة مسابقة التفسير

هذه الفكرة تواكب مسابقات القرآن الكريم ..

مثال: إذا كنتِ قد طرحت مسابقة حفظ سورة الملك، فإن مسابقة التفسير التي ستعلنين عنها ستكون حول السورة نفسها، حتى تجمع المتسابقة بين الحفظ والفهم ،فالعمل لا يأتي إلا بعد الفهم وليس بالحفظ وحده.

الثمرة:

١. مساعدة المتسابقة على تدبر القرآن الكريم.

٢. فهمها للقرآن سيتولد منه زيادة الإيمان ثم العمل الصالح.

٣. ستدفعين أخواتك المسلمات اللاتي تخلو بيوتهن من كتب التفاسير إلى اقتنائها.

٤. هذه المسابقة طريق للتعرف على كتب التفاسير المتنوعة وكيفية التعامل معها.

٥. عندما تبحث المتسابقة عن الجواب في كتاب التفسير قد يلفت نظرها تفسير آيات أُخر فتندمج في قراءتها فيتسع اطلاعها، ويتحسن فهمها لكلام ربها، ويُرى أثر ذلك عليها ولو بعد حين.

إذًا هي طريقة مرحة في تقريب كتب العلم للمسلمات وتقريبهن منها.

ثالثاً: فكرة مسابقات التخريج

أ. مسابقة تخريج آيات القرآن الكريم:

يوفر للمتسابقات كتاب (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم)[١] ويتم شرح طريقة تخريج الآيات منه، ثم يوزع على المتسابقات أوراق، كُتب في كل ورقة منها آية مختلفة عن الآية التي في الورقة الأخرى، ويطلب من كل متسابقة أن تقوم بالتخريج في ورقتها بذكر رقم الآية واسم السورة، وهل هي مكية أم مدنية.

في حال وجود نسخة واحدة من الكتاب بإمكاننا إجراء المسابقة باعتبار الزمن، فمن تستغرق وقتًا أقل في التخريج هي الفائزة.

وإذا كانت أعداد المتسابقات كبيرة فبإمكاننا تكرار المسابقة عدة مرات في أوقات أخرى ،ففي كل مرة تتسابق خمس فتيات مثلاً ، حسب الوقت وتوفر كتب التخريج.

رابعاً: مسابقة تخريج الأحاديث

يتم اختيار كتاب يسهل التخريج منه على المتسابقات المبتدئات مثلاً كتاب: (المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي)[٢].

توزع أوراق على المتسابقات كُتب في كل ورقة منها حديث مختلف عن الموجود في الأخرى، ويطلب من كل متسابقة أن تقوم بتخريج الحديث المكتوب في ورقتها، وبعد التأكد من صحة الإجابات تُحدد النتائج النهائية للمسابقة.

---

(١) واضعه: محمد فؤاد عبد الباقي.

(٢) رتبه ونظمه لفيف من المستشرقين ، ونشره الدكتور أ. ى. ونسنك.

فوائد مسابقات التخريج:

١. تتعرف المتسابقة على كتب التخريج المختلفة وتتعلم كيف تستخدمها.

٢. تتدرج في التعلم من الكتاب الأسهل إلى الأصعب.

٣. تكتسب المتسابقة مهارة السرعة في التخريج.

٤. حافز للمتسابقة على التعامل مع كتب التخريج، واقتنائها في مكتبتها الخاصة ،لأنها عرفت كيف تستفيد منها.

خامساً: فكرة مسابقة التلخيص

تكون في شريط نافع أوكتيب مفيد..

مثال: زهرات مدرستي العطرات.. أهلاً وسهلاً بكن في هذه المسابقة الممتعة، المطلوب فراشاتي الجميلات أن تقمن بتلخيص كتيب (النمص بين الشريعة والطب)[1] في ثلاث ورقات فقط مقاس(..) شكرًا لحماسكن الرائع.

سادساً: المسابقات الموسمية

يا أمل المستقبل المشرق..

قومي بعمل مسابقات يدور موضوعها حول الموسم نفسه، مثال: رمضان، الحج، الأعياد، الإجازة، السفر، ...

---

(١) كتبته: أم عبد الرحمن، دار القاسم للنشر.

سابعاً: مسابقة الخطابة

يتم ترشيح أربع متسابقات لإلقاء كلمة ارتجالية على زميلاتهن، مدة الكلمة خمس عشرة دقيقة ، ثم تقوم لجنة التحكيم باختيار المتسابقة التي تستحق لقب (خطيبة المدرسة أو الجامعة) وتكريم الأخريات.

الثمرة :

أ. العائدة على المتسابقة:

١. تعزيز الثقة بالله ثم بالنفس.

٢. القدرة على كسر حواجز الخوف من مواجهة الجمهور.

٣. طلاقة اللسان ووضوح البيان.

٤. اتقان مهارة الإلقاء ولغة الجسد.

٥. طلب العلم الشرعي من خلال تحضير الكلمة المطلوبة.

٦. خطوة أولى في طريق الدعوة قد تستمر بإذن الله.

ب. العائدة عليك :

لك أجر الدلالة على الخير، حيث إن هذه الفتاة إذا هداها الله وأصبحت داعية في المستقبل فلك فضل تأسيسها وتحفيزها بعد الله تعالى، وسيعطيك الكريم مثل أجر عملها الدعوي الذي ساهمت أنت في بنائه بإذن الله..فتأتيك الحسنات تلو الحسنات وأنت لا تدرين..!

فإذا نظرت في صحيفتك يوم القيامة أذهلك وجود أجور أقوام لا تعرفينهم فهنيئًا لك أيتها الداعية المباركة طريق الدعوة الشاق الذي رضيته أسأل الله أن يرضيك.

ثامناً: مسابقة المطويات [1]

توزع عشر مطويات لكل منزل في الحي، مرفق بها عشرة أسئلة، إجاباتها موجودة في المطويات التي تم توزيعها.

ومن الأمثلة للمطويات التي توزع والأسئلة التي تطرح ما يلي:

* مطوية (حكم السحرة والكهنة).

السؤال: ما حكم الذهاب إلى السحرة والكهنة والعرافين، مع الدليل؟

* مطوية (حكم تارك الصلاة).

السؤال: ما حكم تارك الصلاة أذكر دليلاً من الكتاب والسنة، وما يترتب عليه من أحكام دنيوية وأخروية؟

* مطوية (الوسائل المفيدة للحياة السعيدة).

السؤال: لراحة القلب وزوال همومه أسباب متعددة اذكر خمسة منها؟

* مطوية (الغيرة على الأعراض).

السؤال: لبعض القنوات الفضائية دور كبير في ذهاب الحياء وضياع المروءة وغياب الغيرة على الأعراض بما تبثه من سموم ، فبماذا تنصح حيال ذلك؟

هذه المسابقة لها عدة مزايا منها:

١. القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحي الذي تسكن فيه.

---

(١) بتصرف واختصار من مقال: فهد الشويرخ، مجلة الدعوة، العدد ١٦٧١.

٢. الحفز على قراءة المطويات والعمل بما فيها.

٣. سهولة الإجابة على الأسئلة يشجع على الاشتراك في المسابقة فتحصل الفائدة.

٤. دعم العمل الدعوي عند شراء كميات من المطويات الدعوية وتوزيعها.

٥. التعرف على أحكام وآداب الإسلام بطريقة ميسرة وممتعة.

عمومًا المسابقة في فكرتها قابلة للتعديل ،كما أنها تناسب الطالبات في المدارس والجامعات، والموظفات ،والمؤسسات الدعوية، وبالإمكان تكرارها شهريًا أو حسب الحاجة.

تاسعاً: فكرة كيس المفاجآت

هو عبارة عن كيس كبير نوعاً ما ، لا يُرى ما بداخله ، تضعين فيه أشياء منوعة.

مثلاً: ساعة، مبيد حشرات، صابونة، بنطلون، عباءة متبرجة، قلم، عطر، هاتف، مجلة، فلفل حار، منماص [1] ...

ثم تطلبين من إحدى الحاضرات أن تدخل يدها في الكيس دون أن تنظر داخله، ثم تقوم بالتعليق على الشيء الذي خرج في يدها.

وصاحبة أحسن تعليق تكن لها الجائزة، ولباقي المشاركات جوائز ترضية.

---

(١) منقاش لنتف الحواجب.

أمثلة للتعليقات المناسبة على الأشياء الموجودة في كيس المفاجآت:

إذا ظهرت الصابونة..

التعليق: من المعلوم أن الصابون يستخدم لنظافة الأبدان والملابس، فما أحوجنا لما ننظف به قلوبنا وأعمالنا من الرياء ولعل نظافتهما تكون بالإخلاص.

إذا ظهر مبيد حشري..

التعليق: قد تكون المواد الكيماوية نعمة في التخلص من الحشرات ،ولكنها تتحول إلى نقمة عندما يستعملها الإنسان ليتخلص من الإنسان!.

وفي حالة ظهور الفلفل الحار..

التعليق: يحب بعض الناس أكل الفلفل الحار مع الطعام، ولكن اللسان يظل عاجزًا عن تحمل حرارة كميات كبيرة منه.

فإذا كان لسانك لا يتحمل حرارة طعام تشتهينه ! فكيف يتحمل حرارة عذاب الغيبة والكذب يوم القيامة..؟ وكيف يتحمل حرارة ماء الحميم الذي بلغ شدة الغليان..؟ نسأل الله العافية.

وردتي الفواحة..

هذه بعض الأمثلة للأمور التي ينبغي لفت الانتباه إليها أثناء التعليق على محتويات كيس المفاجآت، وحبذا أن تقومي في البداية بالتعليق على شيء تخرجينه من الكيس حتى يكون لدى الحاضرات تصور عن طريقة التعليق المناسبة.

الثمرة:

١. توصيل المعلومة بطريقة جديدة تجذب الانتباه، وتثبت المعلومات.

٢. الإرشاد بطريقة ترفيهية يستجمع النشاط ويروح عن النفس.

٣. تقوية الحس الإيماني العميق، بأن يربط الإنسان بين الأشياء حوله وبين رضا الله تعالى وسخطه بمجرد النظر إليها.

تاسعاً: فكرة شد الانتباه

يا إشراقة الغد وعبير الورد..

قد ترغبين في إلقاء كلمة طيبة بين مجموعة من النساء، وقد يتعذر ذلك عليك نظرًا لارتفاع الأصوات وإزعاج الأطفال، وانشغال البعض بالأحاديث الجانبية، فماذا تفعلين..؟

أحضري معك بعض الهدايا البسيطة، وأخبري الحاضرات بأنك تنوين الترويح عنهن بمسابقة لطيفة..

اطلبي منهن الإصغاء بشكل جيد لأن أسئلة المسابقة سوف تدور حول الكلمة التي ستلقينها عليهن، حيث سترد الإجابات من خلال حديثك إليهن..

ثم ابدئي حديثك بعد أن تكوني قد تأكدت من الهدوء التام أو النسبي على الأقل، واحذري من الإطالة فإنها مملة، إنما هي كلمة طيبة تُذكرين بها المسلمات وليست محاضرة.

ولعلي أؤكد عليك وبشدة أن تنظري إلى ساعة يدك قبل أن تبدئي حديثك، وألا تغفلي عنها بعد أن تبدئي، فيذهب وقت طويل دون أن

تشعري لأُنسك بذكر الله، بينما قد يؤثر تصرفك هذا على قبولك في المرات القادمة..

والداعية الحكيمة..لديها نظرة بعيدة فهي غير متسرعة في الحصول على النتائج، وإنما يهمها أن يستمر الخير إذا بدأ ويقوى ويثمر ولو بعد حين، لذلك هي تتصف بالحماس المعتدل حتى لا تفسد أكثر مما تصلح.

وبعد أن تنهي كلمتك المختصرة، اطرحي على الحاضرات أسئلة حول الموضوع الذي تحدثت عنه، ثم قدمي الهدايا للإجابات الصحيحة سدد الله خطاك.

عاشراً: أفكار لهدايا المسابقات

هدايا رمزية تشجيعية بعيدة عن التكلف الذي قد ينهي عطائك بعد فترة وجيزة من بدايتك، بينما المقصود هو التشجيع والاستمرار فانتبهي لذلك..

بإمكانك الاستفادة من الكتب والمجلات والمواد المسموعة والمرئية التي فرغت منها ولا تزال جديدة، وذلك بأن تقدميها كهدايا في المسابقات التي تعدينها..

قد تُهدى إليك بعض الهدايا بينها أشياء لا تناسبك وأخرى تملكين مثلها، أو ربما لم تتوافق مع ذوقك الخاص، فما المانع من أن تحتفظي بهذه الهدايا وتقدميها بدورك كهدايا في المسابقات لأشخاص آخرين بعيدين تمامًا عمن أهدوها لك.

أليس هذا أفضل من بقاء تلك الهدايا في حوزتك مدة طويلة لا تنتفعين بها ولا تنفعين بها غيرك..!

فإن لم تتمتعي بها في الدنيا فلماذا تحرمين نفسك من التمتع بأجرها في الآخرة..!

أفكار للفائض من الكتب والمواد المسموعة والمرئية

هيا قومي الآن ولا تتكاسلي ورتبي مكتبتك المزدحمة حتمًا ستجدين عددًا لا بأس به من المواد الصوتية والمرئية والكتب الزائدة عن حاجتك، قومي بتهيئتها وتغليفها بشكل جذاب، ثم أعديها للتوزيع الخيري ،خاصة على الأسر الفقيرة ، ممن لا يستطيعون الحصول على الخير المتوفر عندك لضيق ذات اليد، وهؤلاء يمكن التوصل إليهم عن طريق معارفك وجيرانك أو الجهات الخيرية والمؤسسات الدعوية.

الثمرة:

١. نشر العلم الشرعي بين المسلمين ورفع الجهل عنهم ، وهو صدقة جارية لك بإذن اللّه.

٢. إدخال السرور على مسلم بهديتك القيمة، عن أنس رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: "من لقي أخاه المسلم بما يحب ليَسُرّه بذلك سرَّه اللّه عز وجل يوم القيامة"[١] .

٣. ستتسع مساحة مكتبتك لتستوعب كتبًا جديدة أنت بحاجة لها.

*** فكرة جمع الفائض:**

اطرحي هذه الفكرة على زميلاتك .. قريباتك .. جاراتك ، وهي أن يقمن بجمع الفائض لديهن من الكتب والمواد المسموعة والمرئية المفيدة والمجلات الإسلامية ونحوها، ومن ثم إرسالها إليك بحيث تقومين بدورك بالاتصال بإحدى المؤسسات الخيرية، التي ستسارع بالحضور إلى منزلك لاستلامها وتوزيعها على من يحتاج إليها ممن لا يملك ثمنها

---

(١) رواه الطبراني بإسناد حسن.

أو إرسالها لبلد آخر لاتتوفر فيه هذه الأشياء.

الثمرة :

١. الحفاظ على الثروة العلمية (كتب، أشرطة، مجلات وغيرها) من الضياع سدى.

٢. دعوة إلى الله بتوصيل العلم الشرعي إلى من يحتاج إليه.

٣. التعاون على البر والتقوى.

*** فكرة سيارة الأجرة :**

إذا احتجت لركوب سيارة الأجرة للذهاب إلى مكان ما لا تنسي أن تأخذي معك عددًا من الأشرطة والكتيبات، ثم اطلبي من محرمك أن يقدمها للسائق كهدية يوزعها على من يركب معه، أو ليدير شريطًا نافعًا يستمع إليه الركاب، حتى تعم الفائدة ويكتب لك الأجر بإذن الله.

*** فكرة!**

عند ذهابك للعلاج في أحد المستشفيات أو العيادات لا تنسي أن تأخذي معك الفائض من الكتيبات والمجلات، ثم ضعيها في انتظار النساء حتى تعيني أخواتك المسلمات على الاستفادة من أوقاتهن، حيث أنهن يمكثن مدة طويلة في صالة الانتظار.

*** فكرة!**

ربما تزورين بعض مشاغل الخياطة النسائية أحيانًا، ما رأيك لو أخذت معك بعض الكتيبات والمطويات..؟

قدميها كهدية لمديرة المشغل، واطلبي منها أن تضعها في مكان مناسب حتى تتمكن مرتادات المشغل من الاستفادة منها..

بإمكانك أيضاً توزيع كتب وأشرطة على العاملات في المشغل بلغتهن، تستطيعين الحصول عليها مجاناً من مكاتب دعوة الجاليات.

أفكار للهدايا

يا نبع الخير..كثري حسناتك بالهدايا..

قدمي الهدية المناسبة للشخص المناسب..

ولأنك امرأة مميزة تحتسبين الأجر في كل شيء..

لابد أن لهديتك أن تتميز باحتساب الثواب من اللّه.

* **ما رأيك** لو قدمت هدية أنيقة للعروس ومعها تذكرتا سفر للعمرة.

* **وما أطيب أن تهدي المريضة** ماء زمزم، العسل، الحبة السوداء، أومجموعة قصص عن الشفاء بعد المرض، وكيف تعالج نفسها بالرقية الشرعية..وأجمل هدية للمريضة أن ترقيها دون أن تطلب، فلسان الحال يغني عن لسان المقال، ولاتفطن لذلك إلا موفقة، قال حبيبنا صلى اللّه عليه وسلم (من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل)[1].

* **هدية المنزل الجديد..** عادة لطيفة في مجتمعنا تعبر عن المحبة والسعادة بهذه المناسبة..لاشك أن قلبك يغرد فرحًا عندما تقدمين هدية لتلك القريبة أو الصديقة التي نزلت منزلاً جديدًا..

اختاري مجموعة من الكتب تناسب الشخص المُهدى إليه وأفراد أسرته، ثم قومي بتغليف هذه المجموعة بشكل جذاب، وضعي عليها بطاقة أنيقة قد كتبت عليها (مكتبة المنزل الجديد) مع بعض عبارات الإهداء اللطيفة.

وما أجمل أن يرافق ذلك هدية جميلة تناسب احتياج المنزل الجديد

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك وهوصحيح على شرط مسلم.

وتدخل الفرحة على أصحابه.

هل تعلمين ماذا فعلت ياكريمة..؟

ساعدت على نشر العلم الشرعي بين أفراد الأسرة المُهدى إليها..

سننت سنة حسنة في هدية المنزل الجديد..

فلك أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة بإذن اللّه.

* **لو اصطحبت معك** عند زيارة النفساء هدية رقيقة للمولود ،ووضعت معها لعبة تنمي ذكاء الأطفال لينشغل بها إخوة المولود الصغار عن إزعاج أمهم فترة النفاس لأسعدها ذلك كثيرا.

* **من المناسب جدًا** إهداء التلبينة[1] لمن حلت بها مصيبة، قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم(التَّلْبِينَةُ مُجِمَّةٌ لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ تَذْهَبُ بِبَعْضِ الْحُزْنِ)[2]، يمكنك أيضا إهداء مادة مسموعة أو مرئية عن الفرج بعد الشدة والضيق، وأجر الصابرين وما لهم عند اللّه.

* **لا تنسي** أن تهنئي تلك التي استلمت وظيفة جديدة، وتهديها عطراً برفقته بعض الكتب التي تهم الموظفات حتى تعينيها على الإخلاص وإتقان عملها.

* **كما أتوقع** أنك ستسارعين إلى إهداء كل معلمة تعرفينها بعض وسائل تخزين البيانات المختلفة التي تحتوي على مادة مسموعة أو مرئية تخدم أهداف التربية والتعليم وممارسة الدعوة من خلالهما.

* **السواك** هو أفضل هدية لمن تحبينهم لتكثر حسناتهم وحسناتك مثـل: أقاربـك .. زميلاتـك في المدرسة..الجامعة..العمل..طالباتـك..

---

(١) التلبينة هى حساء أبيض رقيق من دقيق الشعير المطحون.

(٢) أخرجه مسلم.

ضيوفك..واكسبي أجر إحياء سنة لك أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة.

*** كم مرة احتجت فيها للتردد على المستشفيات والعيادات..؟**

ما رأيك لو حملت في حقيبتك مصحفاً وكتيبًا وقمت بإهدائه للطبيبة..

وأهديت مجموعة أخرى من المصاحف والكتيبات الدعوية لإدارة المستشفى أو العيادة، ليقوموا بتوزيعها على غرف المرضى وغرف الانتظار..

لابد أن تساهمي في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المستشفيات،فالله يعلم أنك أول من يستاء من وجود المنكر، لكن المهم أن يرى سبحانه حسن صنيعك وتصرفك الحكيم في الإصلاح، وإلا فلا تفغري فاك إذا انتشرت المنكرات.

فمن تتوقعين أن يعمل إذا تخاذلت..؟

ومن سيحمل هم الأمة إن أحجمت..؟

وأبشرك بأنك لست وحيدة بل أنت بالله سنيدة..

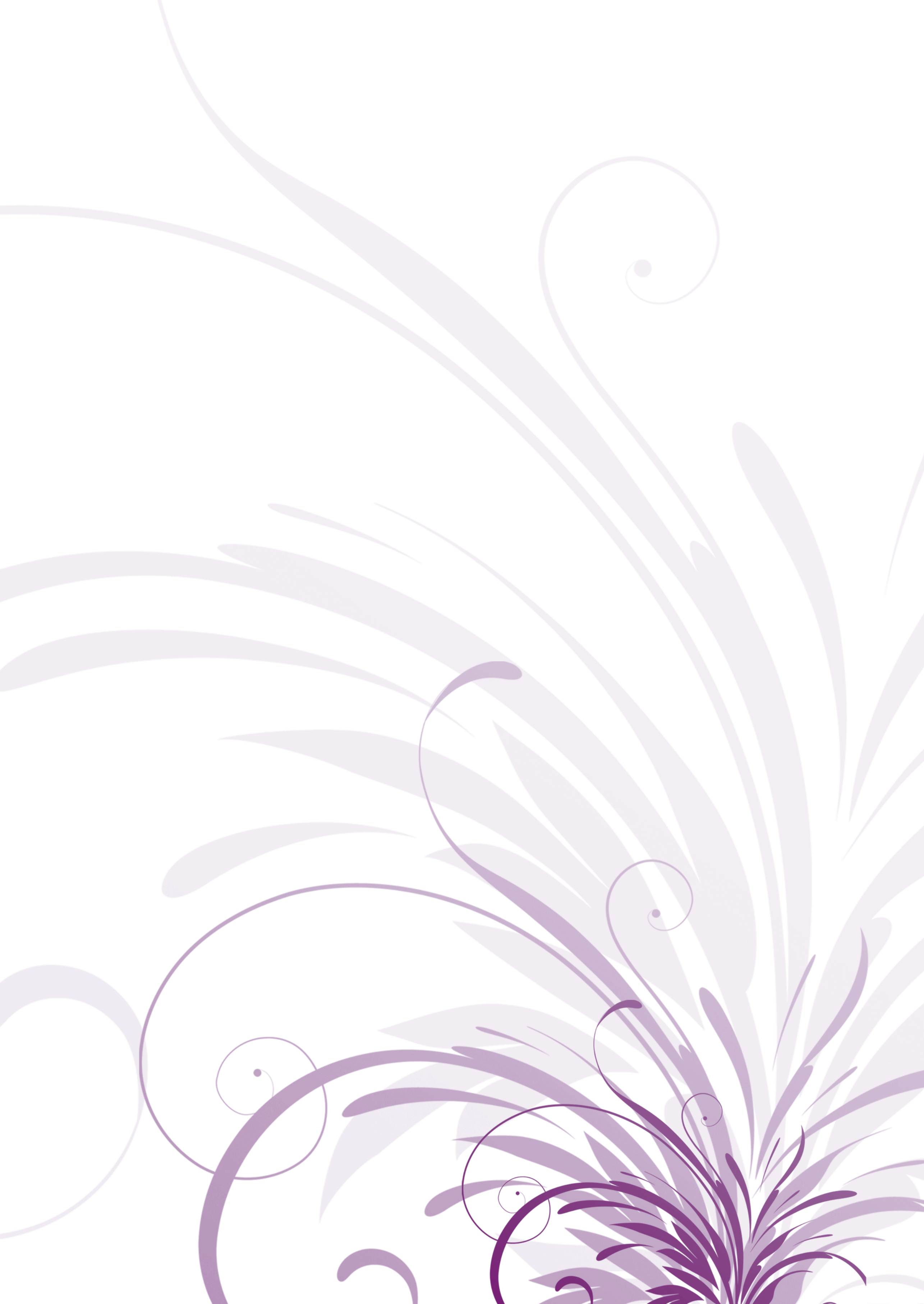
ثم بأخوات لله داعيات قد عرفن طريق النجاة..

أختي الحبيبة..يا حديقة الأزهار الدعوية..

كم أنت رائعة عندما طبقت سنة نبيك صلى الله عليه وسلم في التهادي وإدخال السرور الذي سيداعب قلبك أنت أولاً..فالعطاء يشرح صدركِ ويرفع قدركِ.. ويجعلك محبوبة مرغوبة قال نبيك صلى الله عليه وسلم(تهادوا تحابوا).

الخاتمة أسأل اللّه حسنها

يظل هذا العمل جهدًا بشريًا فلله الكمال وحده سبحانه..فما كان من صوب فلله الحمد من قبل ومن بعد..وما كان من زلل فاللّه ورسوله بريئان منه..وأسال اللّه العفو والمغفرة..ولا يسعني هنا إلا أن أحمد الذي وفقني وأعانني فالحمدللّه ربي وولي نعمتي..الحمد للّه حمد الشاكرين ..الحمد للّه ملء السماوات السبع والأرضين.. وسبحان اللّه وبحمده كما ينبغي لجلال وجه ربنا وعظيم سلطانه..سبحانك ربي لا أحصي ثناء عليك..أنت كما أثنيت على نفسك..ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، وصل اللّه على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



الفهــرس